قاليباف، مُشيراً إلى أن إيران لا تثق بأقوال العدو ووعوده:

ما لم نتأكّد من استيفاء حقوق الشعب لن نؤيّد أيّ اتفاق

٢

٤

ملائكة ميناب.. حين تنطق الطفولة المغتالة من قلب الرماد

٥

إيران والعراق يرسمان خارطة طريق جديدة للتعاون السياحي والصحي

٦

جنوب لبنان.. ميدان استنزاف يُفشل التوغلات الصهيونية ويُسقط التفوق الناري

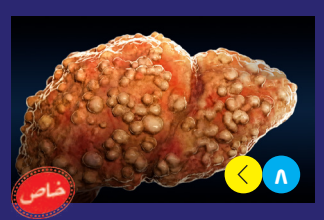

٨

«رويان» تطوّر نموذجاً بشرياً للتليُّف الكبدي

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٦٧ ● الإثنين ● ١٥ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ١١ خرداد ● ١ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

جمهوری اسلامی ایران

وزارت علوم، تحقیقات و فناوری

رئیس الجمهورية، داعياً لأن تغدو الجامعات مؤسسات فاعلة في التنمية:

التعليم العالي حاسم في مواجهة التحدّيات

- الحكومة مستعدّة لتوفير كافة متطلبات الحضور الفعّال للأكاديميين في معالجة قضايا البلاد
- لابدّ من تطوير الزراعة القائمة على المعرفة واستخدام التقنيات الحديثة

سالن شهدای جهاد علمی

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، داعياً لأن تغدو الجامعات مؤسسات فاعلة في التنمية:

التعليم العالي حاسم في مواجهة التحدّيات

الحكومة مستعدّة لتوفير كافة متطلّبات الحضور الفعّال للأكاديميين في معالجة قضايا البلاد

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن دور التعليم العالي حاسم في مواجهة التحديات المعقدة التي تواجه إيران، مُشدّداً على ضرورة تحويل الجامعات إلى مراكز لحل مشكلات البلاد.

واستعرض الرئيس بزشكيان، أمس الأحد، خلال اجتماعه بوزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا وعدد من مسؤولي الوزارة، واقع التعليم العالي في البلاد نظراً للظروف الراهنة.

وتناول الاجتماع خطط الوزارة لإعادة هيكلة سياسات العلوم والتكنولوجيا، وبرامج تطوير التعليم الذكي لرفع الجودة وتقليص التكاليف، إلى جانب المبادرات الرامية لتوظيف الجامعات في حل مشكلات المجتمع، ومنها تأسيس أمانة إدارة المشكلات الكبرى.

وأشاد رئيس الجمهورية بجهود الوزارة، مؤكداً على تعقيدات المرحلة التي تمرّ بها البلاد، وقال: تواجه بلادنا تحديات متنوعة، وتُعد الجامعات المنصة الأمثل لتشخيص هذه التحديات وإنتاج المعرفة اللازمة لتقديم حلولٍ عملية لها.

تسخير القدرات الجامعية لخدمة التنمية

في سياق آخر، أكد الرئيس بزشكيان على نهج الحكومة في تسخير القدرات الجامعية لخدمة التنمية، قائلاً: يجب على الطلاب تجاوز الأطر التعليمية التقليدية للإنخراط في العمل الميداني؛ فمشاركتهم في مجالات كترشيد الاستهلاك، وتحسين الإنتاجية، والأنشطة الاجتماعية والثقافية، لا تسهم في حلّ مشكلات المجتمع فحسب، بل تعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والفاعلية.

كما شدّد رئيس الجمهورية على دعم الحكومة الكامل للأكاديميين، مختتماً حديثه بالقول: الحكومة مستعدة لتوفير كافة متطلبات الحضور الفعال للأكاديميين في معالجة قضايا البلاد؛ إذ إن المبادرات الفردية المتخصصة، مهما بدت صغيرة، هي التي تمهّد الطريق أمام التغييرات الجذرية والتقدّم المستدام.

تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لإدارة المياه

على صعيد آخر، أكّد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع مساء أمس الأول، لمجلس التعاون الحكومي الجامعي في مجال إدارة أزمة المياه، والذي عُقد بمشاركة وزيري العلوم والبحوث والتكنولوجيا والجهاد الزراعي، ونائبي وزير الطاقة، ورئيس جامعة طهران، على ضرورة إرساء نموذج حوكمة تشاركي قائم على المعرفة في إدارة موارد المياه في البلاد، ودعا إلى تسريع تفعيل الاستراتيجيات المشتركة التي تم تطويرها بين الجامعات والهيئات التنفيذية.

وأوضح الرئيس بزشكيان الإطار التنفيذي والتشغيلي للبرامج المقترحة، مُؤكّداً على ضرورة اتباع نهج تدريجي قائم على التوافق في تنفيذ سياسات إدارة الموارد المائية، وقال: يتطلب التنفيذ الناجح لهذه البرامج ثلاث مراحل أساسية، تشمل التنسيق والتكامل بين الوزارات والجامعات المعنية، وعقد اجتماعات متخصصة مع أصحاب المصلحة والجهات المعنية، ووضع المبادئ التوجيهية التنفيذية ومذكرات التفاهم بين الجهات ذات الصلة، وأخيرًا تنفيذ البرامج وفقا لجدول زمني محدّد وبمشاركة المحافظين على مستوى البلاد.

لابدّ من تطوير الزراعة القائمة على المعرفة واستخدام التقنيات الحديثة

وأكد على أن قضايا البلاد المعقدة لن تُحل بإصدار التوجيهات والأوامر الإدارية، وقال: إن إصلاح نماذج الحوكمة يتطلب تغييراً في المواقف ومراجعة لأساليب الإدارة. وأضاف: لا تزال بعض الهيئات الخيرة والإدارية في البلاد تعمل وفق نماذج إدارة الموارد التقليدية، ومن الضروري مراجعة هذه النماذج بما يتوافق مع متطلبات البلاد الجديدة وظروفها الحرجة.

كما أكد رئيس الجمهورية على ضرورة إصلاح الهياكل الإدارية، وتعزيز التنسيق بين الإدارات، ومواءمة مهام الهيئات التنفيذية مع الأهداف العلمية والبحثية للجامعات، وقال: يجب على فرق العمل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دراسة الآثار والتبعات الاجتماعية للقرارات دراسة متأنية، لأن أيّ إجراء يقتصر على التوجيه ويفتقر إلى دعم مقنع قد يؤدي إلى استياء اجتماعي. لذا، يجب أن يكون فحص تبعات السياسات وتصميم برامج التعويض والدعم جزءاً لا يتجزأ من عملية صنع القرار. وأضاف، مُشدّداً على ضرورة تطوير الزراعة القائمة على المعرفة واستخدام التقنيات الحديثة: يجب متابعة الدراسات والتخطيط بجدية لتطوير محاصيل البيوت البلاستيكية المتقدّمة، والزراعة المائية، والزراعة الهوائية، وغيرها من أساليب الإنتاج الحديثة، حيث يمكن أن توفّر الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في هذا المجال أساساً لتعظيم إنتاجية المنتجات الزراعية بأقل استهلاك ممكن للمياه.

قاليباف، مُشيراً إلى أن إيران لا تثق بأقوال العدو ووعوده:

ما لم نتأكّد من استيفاء حقوق الشعب لن نؤيّد أيّ اتفاق

ما أُحرز في الميدان العسكري لم يتحقق إلا بفضل إسناد الشعب ودعمه

صرّح رئيس مجلس الشورى الاسلامي، محمد باقر قاليباف، إن «جنود ميدان النضال الدبلوماسي لا يثقون بأقوال العدو ووعوده»، مُضيفاً إن «معيارنا هو الإنجازات الملموسة التي يجب أن نحققها لنقوم بتنفيذ إلتزاماتنا على أساسها، وما لم نتأكد من استيفاء حقوق الشعب الإيراني، فلن نؤيد أي اتفاق».

وأوضح قاليباف، في الجلسة الافتراضية لمجلس الشورى الإسلامي، التي عُقدت صباح الأحد: نبدأ العام الثالث للدورة الثانية عشرة للمجلس في وقت ترافقنا فيه ذكرى القائد الشهيد للأمّة سماحة آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، ومازلنا لا نصدّق فقدان هذا القائد العظيم وأب الأمّة. ذلك القائد الفقيه الذي بفضل قيادته الحكيمة والمدبّرة والمقتدرة على مدى ٣٧ عاماً من قيادته للثورة الاسلامية، جعل إيران قوية ومستقلة ومقتدرة، وعلّمنا ألّا ننحني أبداً أمام الغطرسة والتهديد، وأن نواصل الكفاح بقبضات مشدودة في مواجهة العدو حتى آخر قطرة دم.

وقال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: ما نشهده هذه الأيام في إيران العزيزة والمقتدرة، من ميادين المواجهة الصاروخية والبحرية إلى الشوارع التي أصبحت ساحة لحضور الشعب الإيراني، إنما هو ثمرة إدارة وقيادة القائد الشهيد للأمّة. وأكد: إن رسائل وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، هي خارطة طريق لنا جميعا وهي كذلك بلسم يخفّف لوعة قلوبنا لفقدان الإمام الشهيد. وأضاف: إن العدو، في المرحلة الجديدة من الحرب، يسعى من خلال الضغوط الاقتصادية والحملات الإعلامية إلى إثارة الفرقة بين أبناء الشعب وتقويض تماسك البلاد، بهدف تعويض هزيمته العسكرية وارغامنا على الاستسلام؛ لكن هذا الأمر لن يحدث أبداً.

منعطف تاريخي وحساس

وقال قاليباف: إن الشعب الإيراني العظيم والصانع للتاريخ يدرك اليوم أنه يقف عند منعطف تاريخي وحساس ستتحسّر عليه الأجيال المقبلة، ولذلك فهو يصمد أمام العدو القاتل الذي عقد العزم على تدمير إيران والاسلام، حتى يفخر الإيرانيون في السنوات المقبلة بآبائهم وأمّهاتهم. وأضاف: في هذه الحرب المصيرية، تشكل ساحة المواجهة العسكرية، والشوارع، وساحة النضال الدبلوماسي، وساحة خدمة الشعب، أربع ساحات لمعركة شاملة واحدة.

مهمّة الدبلوماسية هي تحويل الانتصارات إلى مكاسب سياسية وحقوقية

وأكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي قائلاً: إن ما أُحرز في الميدان العسكري وبصواريخنا، لم يتحقق إلا بفضل إسناد الشعب ودعمه، وأن مهمة الدبلوماسية هي تحويل هذه الانتصارات إلى مكاسب سياسية وحقوقية، فيما تتمثل مهمّة ميدان الخدمة في حلّ مشاكل الشعب بالاستناد إلى هذه الانتصارات.

هذا وأدّى أعضاء هيئة رئاسة مجلس الشورى الإسلامي في السنة الثالثة من الدورة الثانية عشرة للمجلس، في الجلسة التي عقدت الأحد برئاسة محمد باقر قاليباف وبمشاركة ٢٠١ نائباً (١٨٧ نائباً عن بُعد/ عبر الإنترنت و ١٤ نائباً حضورياً) اليمين الدستورية.

يذكر أنه أعاد مجلس الشورى الاسلامي انتخاب محمد باقر قاليباف رئيساً له لولاية جديدة، بعد أن حصل على أصوات أغلبية النواب في الجلسة الثالثة من الدورة الثانية عشرة للمجلس التي عقدت في ٢٥ أيار/ مايو ٢٠٢٦.

فيما يُسقط واحدة أخرى من طراز MQ-١

حرس الثورة يحوّل أجواء البلاد إلى مقبرة للمُسيّرات الأمريكية

أعلن حرس الثورة الإسلامية عن رصد وإسقاط طائرة مسيرة من طراز MQ-١ تابعة للجيش الأمريكي المعتدي، بعد دخولها أجواء المياه الإقليمية الإيرانية بهدف تنفيذ عملة عدائية.

وبحسب حرس الثورة الاسلامية، فإن طائرة مسيرة من طراز MQ-١ تابعة للجيش الأمريكي المعتدي دخلت، فجر الأحد، أجواء المياه الإقليمية الإيرانية وكانت تعتزم تنفيذ عملية عدائية، إلّا أنها رصدت على الفور واستهدفتها صواريخ منظومة الدفاع الجوي الحديثة التابعة للحرس الثوري، وتم إسقاطها. وأكّدت قوات الدفاع الجوي التابعة لحرس الثورة الإسلامية إن أجواء المياه الإقليمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تخضع لسيطرة كاملة؛ محذرة من أن أيّ اعتداء سيواجه بردّ حازم.

وكانت قد أسقطت الدفاعات الجوية في البلاد حوالي ٢٠٠ طائرة مُسيّرة منذ إندلاع الحرب العدوانية على إيران، مُحوّلة أجواء البلاد إلى مقبرة للمُسيرات المعادية.

الخليج الفارسي تابع لدول المنطقة

بالتزامن، أعلنت بحرية حرس الثورة الإسلامية، في بيان، أن ٢٨ سفينة، شملت ناقلات نفط وسفن حاويات وتجارة، عبرت مضيق هرمز خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، وذلك بعد الحصول على تصريح وتنسيق أمني من قواتها.

وأكدت على أن الخليج الفارسي منطقة تابعة لدول المنطقة، معتبرة ممارسات الجيش الأمريكي هي السبب الرئيسي لانعدام الأمن فيه، مُشدّدةً على استمرار عمليات المراقبة الذكية والحازمة للمضيق. من جانبها، أصدرت القيادة المركزية لمقر ختم الأنبياء(ص) المركزي بياناً أمس الأول، أكّدت فيه أن القوات المسلحة الإيرانية تدير مضيق هرمز بكامل صلاحياتها. وأهابت بجميع السفن، التجارية منها وناقلات النفط، الالتزام بالمسارات المحددة والحصول على تصاريح مسبقة من بحرية الحرس، محذرةً من أن أي مخالفة لهذه اللوائح ستُعرّض أمن الملاحة لخطر شديد.

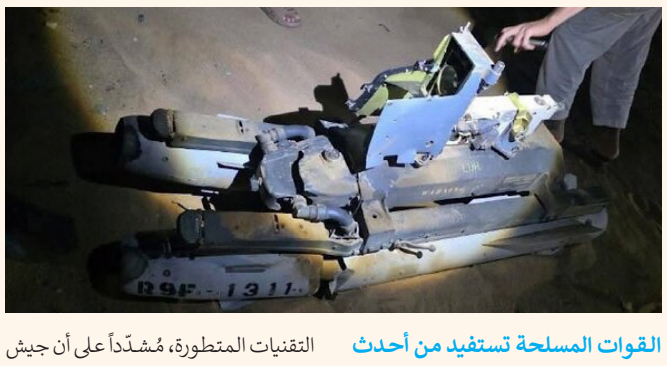

القوات المسلحة تستفيد من أحدث المعدات

كما صرّح مساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية الأدميرال حبيب الله سياري، خلال زيارته مساء أمس الأول لجامعة الإمام الخميني للعلوم البحرية في مدينة نوشهر (شمال البلاد)، بأن القوات البحرية وبقية صنوف القوات المسلحة تمتلك اليوم أحدث المعدات المتوافقة مع التقنيات المتطورة، مُشدّداً على أن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية يقف اليوم شامخاً في وجه أيّ تحركات معادية، مؤكداً أن العدو يدرك أن أي هجوم على البلاد سيواجه رداً أقوى من ذي قبل. وخلال الزيارة، تفقد الأدميرال سياري البنى التحتية التعليمية والبحثية والورش العلمية في الجامعة، واطلع عن كثب على إمكانياتها وإنجازاتها وسير العملية التعليمية والتدريبية فيها.

أخبار قصيرة

الدبلوماسية والميدان يعملان اليوم أكثر تنسيقاً

أكد المتحدث باسم الجيش أن الدبلوماسية والميدان يعملان اليوم أكثر تنسيقاً من أي وقت مضى من أجل تحقيق مصالح البلاد وعزتها الوطنية. جاءت تصريحات العميد محمد أكرمي نيا خلال تفقّده، مساء السبت، مبنى وزارة الخارجية، حيث التقى المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي.

وخلال اللقاء، شدّد المتحدث باسم الجيش على الدور التكميلي بين الدبلوماسية والميدان في صون المصالح والأمن القومي، وقال: إن نتائج هذا التنسيق والجهود المتضافرة تتجلّى في الإنجازات الكبيرة التي حقّقها الشعب الإيراني وفي إفشال مخططات الأعداء خلال الحروب والمؤامرات في العام الأخير.

من جانبه، أشاد المتحدث باسم وزارة الخارجية بالحضور المستمر للمواطنين في الساحة والشوارع خلال الأيام الماضية لإفشال مخططات ومؤامرات الأعداء. كما اعتبر تضحيات القوات المسلحة الإيرانية وبطولاتها في الدفاع عن إيران مصدر فخر لكل إيراني، مؤكداً أن إقتدار القوات المسلحة يشكّل سنداً راسخاً لوزارة الخارجية في صون المصالح الوطنية الإيرانية في الساحة الدبلوماسية.

موقف إيران الداعم للأقليات الدينية قيّم

خلال لقائه مع السفير الإيراني لدى بغداد محمد كاظم آل صادق، اعتبر البطريرك الجديد للكنيسة الكلدانية في العراق ماربولس الثالث «نونا»، موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعم للأقليات الدينية بالغ الأهمية وقيّم، وأعرب عن أسفه لأي هجوم على دور العبادة، مثمّناً الدور البنّاء والتضحيات والدعم المتواصل في تطهير المنطقة من ويلات الإرهاب وحماية حقوق الأقليات.

من جانبه، أشاد السفير آل صادق بالإنجازات العظيمة التي تحقّقت على جبهة المقاومة، مؤكداً أن أمن المنطقة وسلامها واستقرارها اليوم، وحماية الأماكن المقدسة، هي ثمرة نضال وتضحيات مشتركة من أبناء المنطقة، مسلمين ومسيحيين، فضلاً عن النضال الدؤوب والمخلص للقائدين الشهيدين الحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس، في مكافحة الإرهاب التكفيري.

القبض على عميلين تابعين للكيان الصهيوني في أرومية

تمّ القبض على عميلين تابعين للكيان الصهيوني في مدينة أرومية مركز محافظة آذربايجان الغربية (شمال غرب البلاد). وبجهود كوادر وزارة الأمن وكوادر منظمة استخبارات الحرس الثوري تم القبض على عميلين تابعين للكيان الصهيوني في هذه المدينة.

هذان العميلان كانا ينقلان إحداثيات وعناوين أماكن مختلفة مثل المدارس والمساجد ومقار قواعد التعبئة الشعبية عبر تطبيق تليغرام، وبعد القصف المعادي، كانا يلتقطان صورًا للأماكن المدمّرة والمتضرّرة ويرسلانها إلى العدو الصهيوني.

● أخبار قصيرة

الموانئ الإيرانية في الخطوط الأمامية للحرب

صرّحت وزيرة الطرق والتنمية الحضرية أن موانئ جنوب إيران تقع على خط المواجهة في حرب الممرات اللوجستية التي تشنها القوى المعادية بهدف تعطيل نقل السلع إلى البلاد، وأكدت أن عمليات إعادة الإعمار للبنى التحتية المستهدفة، ومنها الأنفاق والجسور، تمت في أقصر وقت ممكن، ولم تتجاوز أسبوعين.

وأشارت فرزانه صادق، الأحد، إلى استهداف أكثر من ٥٠ نقطة حيوية، بينها طرق سريعة ورئيسية وأنفاق وجسور وسكك حديدية مهمة، بهدف تعطيل ممر الغرب – الشرق. وذكرت أن الأعداء حاولوا تعطيل عملية نقل البضائع إلى البلاد؛ لكن إعادة الإعمار في هذه المنطقة تمت في أسرع وقت ممكن، حتى في غضون أسبوعين فقط.

وصرحت: انه تم تشكيل فريق عمل مشترك مع وزارات الزراعة والاقتصاد والخارجية والتخطيط والميزانية والطرق والتنمية الحضرية لضمان استمرار تدفق السلع الأساسية، مع ترتيبات أمنية مع استمرار «ظل الحرب».

استئناف إنتاج الغاز من ٣ منصات في حقل بارس الجنوبي

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة بارس للنفط والغاز عن استئناف الإنتاج في ثلاث منصات بحرية تابعة لحقل بارس الجنوبي المشترك، والذي توقف بعد العدوان الصهيو - أمريكي على إيران.

وصرح توزج دهقاني، الأحد، قائلاً: إن استعادة طاقة إنتاج ومعالجة الغاز الغني في هذا الحقل المشترك تسير على نحوٍ مُرضٍ، بالاعتماد على الكفاءات الفنية لخبراء صناعة النفط، والإدارة المتكاملة للإنتاج، والاستخدام الأمثل للطاقات الإنتاجية المتاحة؛ ولذلك، فقد عادت حتى الآن ثلاث منصات بحرية في حقل جنوب فارس إلى الإنتاج.

وتابع: من خلال تطبيق برامج فنية وتشغيلية في قطاع التكرير والتوزيع، ورفع طاقة المصافي العاملة إلى أقصى حد، تمكّنا من تهيئة الظروف لاستقبال ومعالجة جزء من الغاز المنتج، وهو ما أتاح عودة ثلاث منصات بحرية إلى دورة الإنتاج، مؤكداً أنه سيتم نقل الغاز المستخرج من هذه المنصات إلى مصافي غاز أخرى في المنطقة بالتنسيق مع قطاع التكرير؛ بهدف الاستخدام الأمثل للطاقة الإنتاجية لحقل بارس الجنوبي المشترك، وضمان إمداد المصافي بمواد التغذية، ودعم استقرار شبكة الغاز في البلاد.

مؤشر بورصة طهران يخترق حاجز الـ٤/٢ ملايين نقطة

سجّل المؤشر العام لبورصة طهران، في نهاية معاملات أمس الأحد، نمواً بمقدار ٨٣ ألفاً و١٤٤ نقطة، ليصل إلى مستوى ٤ ملايين و٢٣٦ ألف نقطة؛ كما ارتفع المؤشر المتساوي الأوزان بمقدار ٣٠ ألف نقطة، ليستقر عند مستوى مليون و١٣١ ألف نقطة. وتجاوزت القيمة الإجمالية لبورصة طهران حاجز الـ١٢/٥ ألف تريليون تومان. وسجلت قيمة التداولات الإجمالية ١٧٣/٩ ألف تريليون تومان، في حين بلغت قيمة التداولات الصغيرة ٢١/٥ ألف تريليون تومان.

وشهدت السوق صعوداً شبه جماعي بنسبة ٩٩٪ باللون الأخضر مع ارتفاع ٧٠٦ رمزاً بورصياً، مقابل تراجع ١٪ باللون الأحمر وانخفاض ٥ رموز فقط.

سلاح طهران الخفي ضدّ الحصار البحري؛

إيران ضمن الدول الثلاث الأولى عالميًا من حيث قدرة النقل البحري

تمتلك إيران قدرة عالية على تحييد آثار الحصار البحري، كونها من بين الدول الثلاث الأولى عالميًا من حيث قدرة النقل البحري، وتواجدها في ٨ إلى ٩ ممرات إقليمية هامة.

وأعلن علي ريغي ميرجاوه، عضو غرفة التجارة الإيرانية-الباكستانية، أن إيران باتت الآن من بين الدول الثلاث الأولى عالميًا من حيث قدرة النقل البحري.

وخلال "حرب رمضان"، حاولت أميركا والكيان الصهيوني فرض حصار اقتصادي على إيران من خلال فرض قيود بحرية ومنع الواردات والصادرات، إلا أنه وفقًا لإحصاءات جديدة، تتواجد إيران في ٨ إلى ٩ ممرات إقليمية هامة. ومع امتلاكها قدرة نقل بحري سنوية محتملة تبلغ حوالي ٨٠ مليون طن من البضائع، وروابط نقل مع ٥٠ دولة، فإن احتمال نجاح مثل هذا الحصار محدود للغاية.

وفي حال استغلال القدرات الحالية بالكامل، تستطيع إيران الاستحواذ على ٢٥٪ من سوق النقل العالمي. وبالطبع، حتى لو تمكنت إيران من تحييد الحصار تمامًا بالاعتماد على قدراتها الحدودية، فلا ينبغي إغفال رفع الحصار كليًا؛ فقد صرّح القائد الأسبق للحرس الثوري، محسن رضائي، باستخدام الوسائل العسكرية لرفع الحصار إذا لزم الأمر.

ويقول الخبير الإقتصادي، سامان رضائي، إن اعتبارات زمن الحرب قد رُوعيت في ميزانية هذا العام، وأن رغبة الدول المجاورة في تطوير ممرات جديدة والمعرفة المحلية قد قلّصت الوقت والتكلفة اللازمين لتطوير هذه الطرق بنسبة ٥٠٪.

وبحسب تقييم مركز النقل الدولي INSTC، تمتلك إيران ثلاثة مسارات بديلة إلى موانئها الجنوبية: موانئ بحر قزوين، والممر الأرميني، والمحور الشرقي. وترتبط موانئ أنزلي وقزوين وأمير آباد بروسيا وآسيا الوسطى وأوروبا عبر الممر الشمالي - الجنوبي، ويمكنها زيادة طاقتها الاستيعابية خلال فترة توسعة تتراوح بين ٦ و١٨ شهرًا.

كما يُعد ميناء تشابهار، الذي تبلغ طاقته الاستيعابية ٨ ملايين طن مع إمكانية التوسع إلى ٣٠ مليون طن، طريقًا تجاريًا رئيسيًا مع الهند وأفغانستان وآسيا الوسطى، وهو ما سيُضاعف، إلى جانب الطرق عبر باكستان، الطاقة الاستيعابية لإيران.

تنامي أهمية ممرات النقل والترانزيت بين الشمال والجنوب

١٢٨ مليون دولار.. قيمة صادرات المنتجات الزراعية الإيرانية إلى كازاخستان

أعلن القائم بأعمال مكتب الشؤون الدولية والمنظمات المتخصصة في وزارة الجهاد الزراعي، أن قيمة صادرات المنتجات الزراعية الإيرانية إلى كازاخستان بلغت ١٢٨ مليون دولار.

وصرح حسن مؤمني، خلال لقائه مع مساعد وزير الخارجية المدير العام لشؤون أوراسيا منوجهر مرادي، بأن إجمالي صادرات إيران إلى كازاخستان خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ١٤٠٤ الإيراني (انتهى ٢٠ آذار/ مارس ٢٠٢٦) بلغ ٢١٤ مليون دولار، منها ١٢٨ مليون دولار صادرات من المنتجات الزراعية.

وأوضح مؤمني: أن نحو ٨٠٪ من واردات إيران من كازاخستان تتركز في قطاع المنتجات الزراعية، وذلك في إطار ضمان الأمن الغذائي للبلاد؛ مشيراً إلى أن هذه الأرقام تعكس تنامي أهمية ممرات النقل والترانزيت بين الشمال والجنوب، لاسيما المسار الكازاخي، مع التركيز على المنتجات الزراعية.

ولفت مؤمني إلى أن نحو ٤٠٪ من صادرات إيران إلى كازاخستان تشمل المنتجات البستانية والزراعية، مثل التمور والفستق؛ منوهاً بأن الزراعة خارج الحدود تُعدّ إحدى السياسات الاقتصادية الكلية للبلاد لتأمين جزء من احتياجات القطاع الزراعي.

وأضاف: أن إيران استوردت للمرة الأولى ١٠٠ ألف طن من المنتجات الزراعية الناتجة عن الزراعة خارج الحدود، شملت الشعير والزيوت النباتية من كازاخستان؛ مؤكداً أن الجهود مستمرة لتطوير هذا المسار وتعزيزه؛ مبيناً أن استيراد الزيوت والبذور الزيتية وفول الصويا وكسبة عباد الشمس وبذور الكانولا يأتي في صدارة برامج التعاون الزراعي بين البلدين.

توسيع العلاقات الزراعية مع دول المنطقة

من جانبه، دعا مساعد وزير الخارجية إلى توسيع العلاقات الزراعية مع دول المنطقة، مستنداً إلى القواسم الثقافية والحضارية المشتركة التي تجمع إيران بهذه الدول. وأكد منوجهر مرادي أن قضية تأمين السلع الأساسية وتسهيل تبادلها تحظى بأهمية كبيرة؛ مشيراً إلى أن دول المنطقة قادرة على تعزيز تعاونها مع إيران في هذا المجال بدرجة أكبر خلال المرحلة المقبلة.

مشروع استراتيجي.. أردبيل تنضم رسمياً إلى شبكة سكك الحديد

أعلن الرئيس التنفيذي لشركة إنشاء وتطوير البنى التحتية للنقل في إيران، أن محافظة أردبيل أصبحت المركز الإقليمي الرابع والعشرين في البلاد المرتبط بشبكة السكك الحديد الإيرانية، وذلك مع وصول أول قطار إلى محطة أردبيل.

واستعرض هوشنك بازوند تفاصيل مشروع سكة حديد ميانه - أردبيل، قائلاً: أن محافظة أردبيل أصبحت المركز الإقليمي الرابع والعشرين في البلاد المرتبط بشبكة السكك الحديد الإيرانية، وذلك مع وصول أول قطار إلى محطة أردبيل. وأضاف: إن قطاراً انطلق من مشهد وصل في ٢٨ مايو الجاري للمرة الأولى إلى محطة أردبيل، محققاً أحد أبرز المطالب التاريخية لسكان المحافظة بعد سنوات من الانتظار. وتابع: أن ربط أردبيل بشبكة سكك الحديد الوطنية شكّل انضمام المركز الإقليمي الرابع والعشرين إلى شبكة سكك الحديد الإيرانية، وفتح مرحلة جديدة في تطوير البنية التحتية للنقل في شمال غربي البلاد.

وأشار بازوند إلى أن خط سكة حديد ميانه - أردبيل يمتد على طول ١٧٣/٥ كيلومتراً، ويُعدّ من أهم مشاريع سكك الحديد في المناطق الجبلية، موضحاً: أن تنفيذه استلزم إنشاء عدد كبير من المنشآت الهندسية وتنفيذ عمليات إنشائية معقدة بسبب الطبيعة الجغرافية الخاصة للمسار، موضحاً: أن المشروع شمل إنشاء عدد من المحطات الرئيسية والفرعية، من بينها محطات أردبيل وفيروزآباد ومشكول وجعفرلو وزاوية وشهريار، بهدف رفع مستوى الخدمات، وتسهيل حركة المسافرين ونقل البضائع، وتعزيز كفاءة شبكة النقل بالسكك الحديد على طول هذا الممر. وأضاف: أن خط ميانه-أردبيل يضم عشرات الجسور الكبيرة والخاصة، إلى جانب العديد من الأنفاق والمنشآت الفنية المعقدة، نُفذ جزء منها في مناطق جبلية وعرة وصعبة الوصول، ما جعل المشروع واحداً من أكثر مشاريع السكك الحديد تحدياً في البلاد، مؤكداً ربط أردبيل بالشبكة الحديدية لا يقتصر على تسهيل تنقل المسافرين، بل يخلق أيضاً طاقات جديدة لنقل البضائع، وتطوير التبادل التجاري، وتنشيط قطاع السياحة، وتعزيز الروابط الاقتصادية في شمال غربي إيران.

وأضاف: أن المشروع يمكن أن يسهم كذلك في خفض تكاليف النقل، ورفع مستويات السلامة في الرحلات، ودعم التنمية المتوازنة للبنية التحتية للنقل على مستوى البلاد، مشدداً على أن خط سكة حديد ميانه–أردبيل ليس مجرد مشروع عمراني، بل مشروع وطني واستراتيجي يهدف إلى تطوير محافظة أردبيل واستكمال شبكة النقل الإيرانية.

لخفض تكاليف عبور الوقود وتعزيز الميزة التنافسية لطهران؛

بدء ترانزيت الوقود الروسي من ميناء كاسبين لأفغانستان

أعلن الرئيس التنفيذي لمنطقة أنزلي الحرة (شمال البلاد) عن بدء عمليات ترانزيت الوقود الروسي بالسكك الحديد من ميناء كاسبين إلى أفغانستان.

وأوضح مصطفى طاعتي مقدم، أمس الأحد، تفاصيل العملية، قائلاً: إن أول شحنة وقود بوزن ٥ آلاف طن وصلت من روسيا عبر بحر قزوين إلى ميناء كاسبين، على أن تُنقل إلى أفغانستان باستخدام شبكة سكك الحديد، مضيفاً: أنه سيتم قريباً تشغيل نظام «النقل المباشر» للشحنات من السفن إلى عربات القطارات داخل الميناء، وهي خطوة من شأنها، إلى جانب الحوافز القانونية والمزايا التي توفرها منطقة أنزلي الحرة، خفض تكاليف عبور الوقود وتعزيز الميزة التنافسية لإيران في الممرات الدولية.

وأكد طاعتي مقدم، أن التشغيل الكامل لهذا المسار الحديدي سيؤدي إلى زيادة مستمرة في الطاقة السنوية لعبور الوقود عبر ميناء كاسبين، وهو ما سيسهم، إلى جانب دعم التنمية الاقتصادية في منطقة أنزلي الحرة، في تعزيز مكانة إيران كمركز لوجستي إقليمي.

وشدد الرئيس التنفيذي لمنطقة أنزلي الحرة على أن تطوير هذا المسار من شأنه تسهيل التجارة مع دول آسيا الوسطى ومنطقة أوراسيا، كما سيوفر الأرضية اللازمة لتوسيع نطاق النقل المتعدد الوسائط البحري - الحديدي ليشمل سلعاً أخرى، من بينها المنتجات البتروكيماوية والحبوب.

وأضاف: أن ربط هذا المسار بشبكات سكك الحديد في الدول المجاورة سيمنح الفاعلين الاقتصاديين إمكانية الوصول إلى أسواق أوسع وأكثر تنوعاً.

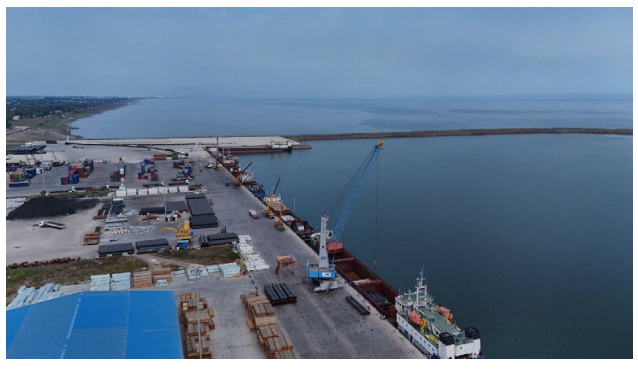

عندما تتحول الجريمة إلى ملحمة على خشبة المقاومة

ملائكة ميناب.. حين تنطلق الطفولة المغتالة من قلب الرماد

مشهد من مسرحية «ملائكة ميناب»

الوفاق/ في صبيحة ٢٨ فبراير، لم تكن صواريخ توماهوك الأميركية تستهدف مجرد مبنى مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، بل اغتالت حلماً جماعياً يضم ١٦٨ طفلاً ومعلماً. هزّت الجريمة العالم، وأثبتت التحقيقات الدولية أن الضربة كانت متعمدة، استهدفت براءة الأطفال وهم في مقاعد الدراسة .

لكن من داخل الألم، ولدت مسارح المقاومة لتحوّل الدم إلى كلمات، وأيقونات ثقافية تعبر الحدود.

«ملائكة ميناب»

في تجربة رائدة، قدّمت مريم شعباني، عضوة مجموعة الفنون الأدائية بأكاديمية الفنون، عرضها تحت عنوان «فرشته هاي ميناب» أي « ملائكة ميناب» كملحمة مسرحية قصيرة لا تتجاوز ١٥ دقيقة. يُروى العمل على لسان معلمة نجت من المجزرة، وتخرج حواراته من أحلام الأطفال وآمالهم. أدركت شعباني خطورة إعادة إنتاج الصدمة على الممثلين الأطفال، فعملت على تحويل النهاية التراجيدية إلى «شوق وملحمة وأمل». يتكون فريق التمثيل من ٦ إلى ٨ أطفال وممثل، ثم توسعت المشاركة لتشمل ٣٠ طفلاً بعد أن طلب الصغار الانضمام. الأهم أن النص والموسيقى أرسلا إلى العراق، حيث ستخرجه زهراء فائق، ليصبح العمل رسالة ميناب إلى العالم.

«ميناب الدم»

كاتب مسرحي ومخرج، أعلن عن مسرحية «ميناب خون» أي «ميناب الدم» التي تمتد بين ٤٠ و٥٠ دقيقة. لكن الأبرز في رؤيته هو الدعوة إلى نقل المسرح من قاعاته إلى قلب التجمعات الشعبية. يقول حسين كياني: «الجمهور موجود في الشوارع، لا حاجة لجمعهم، بل يجب أن نذهب إليهم». مؤكداً أن عروضاً قصيرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة يمكنها تقوية التضامن الاجتماعي وتجديد قنوات التواصل بين الفن والمجتمع.

«الصاروخ والآدميون»

لم ينتظر مهدي صالحيار، المخرج التبريزي، طويلاً. فبمناسبة أربعينية شهداء ميناب، أعاد كتابة مسرحية قديمة له بعنوان «موشک و آدم» أي «الصاروخ والآدميون» تخليداً لذكرى ١٦٨ شهيداً. سيُعرض العمل في تبريز ضمن العروض الليلية، ثم سينشر النص ليؤكد أن الذاكرة الثقافية لا تسقط بالتقادم، وأن جرائم الحرب يجب أن تظل محفورة في الضمير الجمعي.

مسرحيات ميناب ليست مجرد أعمال فنية، بل شهادة حية أمام العالم

«هاوية»

من هرمزغان، يقدّم كوروش سلماني دهبارز مسرحية «هاوية» بتقديم خاص لـ«إيران وأطفال ميناب». صمّم العمل برمزية درامية تكشف تدريجياً عن حقيقة شخصيتي «الراهب» و«كوروش». يصف الكاتب عمله بأنه «لإيصال صوت المقاومة وتجسيد إرادة أهل الجنوب».

«ماكان».. طفل شهيد تحول إلى أيقونة

قبل أيام، عُرضت في بغداد مسرحية «ماكان» تخليداً للطفل ماكان نصيري ذي السبع سنوات، الطفل الوحيد بين الشهداء الذي لم يُعثر على جثمانه. هذه القصة، حوّلها فنانو المسرح إلى عمل درامي مؤثر عُرض في العاصمة العراقية، ليؤكد أن محنة ماكان تجاوزت الحدود وأصبحت قضية إنسانية عالمية.

عندما تنتصر الثقافة

من مدرسة مدمرة في ميناب إلى خشبات مسارح بغداد وطهران، يثبت الفن أن الطفولة المغتالة لا تموت. إن مسرحيات ميناب ليست مجرد أعمال فنية، بل شهادة حية أمام العالم، وإعلان أن المقاومة الثقافية قادرة على تحويل ماكان إلى قصة لا تُنسى.

«إيران الخالدة» ترسم هويتها في لندن.. بينالي معاصر يجمع ١٧ دولة

الوفاق/ في حدث ثقافي فارق، يستضيف «غاليري مال» في لندن، الواقع على شارع «مال» بالقرب من قصر باكنغهام، الدورة السادسة من بينالي الفن الإيراني المعاصر تحت عنوان «باريشه هايم» أي «بجذوري».

تصوّر الدورة السادسة من بينالي الفن الإيراني المعاصر، مشهداً من الإبداع والهوية الثقافية واستمرارية جذور الفن الإيراني، وذلك في أحد المراكز الفنية المرموقة في العاصمة البريطانية. يستضيف «غاليري مال» هذه الأيام، أحد أهم فعاليات الفن الإيراني المعاصر خارج البلاد؛ وهو فعالية حوّلت جميع مساحات هذه المؤسسة الفنية إلى واجهة مشرقة للإبداع والهوية والرؤية المعاصرة للفنانين الإيرانيين.

شهد حفل الافتتاح حضوراً لافتاً للجمهور الأجنبي إلى جانب محبي الفن الإيرانيين، مما يعكس المكانة المتصاعدة للفن الإيراني المعاصر على الساحة الدولية، وقدرة الفنانين الإيرانيين على إقامة تواصل عالمي عبر الفن. وقد لاقى البينالي إقبالاً واسعاً من فنانين إيرانيين مقيمين في ١٧ دولة حول العالم، مما يدل على ارتباطهم العميق بجذورهم الثقافية وهويتهم. إلى جانب الأعمال الرئيسية، وتماشياً مع عنوان الدورة «إيران الخالدة»، عُرضت مجموعة من ١٥ عملاً للفنان الإيراني الرائد «حسينعلي ماجياني» بشكل فردي في الغاليري الشمالي. ركز هذا القسم على الفن الأصيل، مقدماً مزيجاً من أصالة الفن الإيراني ودقة المنمنمات الكلاسيكية. إجمالاً، أُرسل أكثر من ٥٣٠ عملاً فنياً للأمانة، تأهل منها ٣٠٥ أعمال من ١٢٧ فناناً للتحكيم، وتم اختيار ١٨٢ عملاً للعرض النهائي.

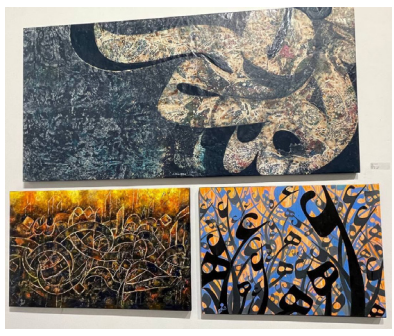

الإمام الهادي(ع).. قدوة الأخلاق والعلم

الوفاق/ في النصف من ذي الحجة سنة ٢١٣ للهجرة النبوية، أشرقت الدنيا بميلاد الإمام علي بن محمد النقي(ع) المعروف بالهادي، فهو من سلالة الرسول الأعظم(ص) وامير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع). لقد كان الامام الهادي(ع)، قدوة في الاخلاق والزهد والعبادة، ومواجهة الظلم ورفض الظالمين، ومناراً للعلم والإلتزام، ووصفه العلماء ورجال السياسة وأصحاب السير بما يستحق من صفات العلم والفضل والأدب. يصادف اليوم الإثنين ١ يونيو، ذكرى ميلاده المبارك وقد عرف بأنه كان قدوة في الأخلاق والزهد والعلم، وكرّس حياته لخدمة الدين الحنيف. لقد بدت عليه آيات الذكاء الخارق والنبوغ المبكّر الذي كان ينبئ عن الرعاية الإلهية التي خُصّ بها هذا الإمام العظيم منذ نعومة أظفاره، وتميّز عصر الإمام الهادي(ع) بقربه من عصر الغيبة المرتقب. سعى الإمام علي الهادي(ع) بكل جدّ في تربية العلماء والفقهاء إلى جانب رفده المسلمين بالعطاء الفكري والديني والعقائدي والفقهي والأخلاقي، ويمثّل لنا «مسند» الإمام الهادي(ع) جملة من تراثه الذي وصل إلينا، فسلام عليه يوم وُلد ويوم تقلّد الإمامة ويوم استشهد ويوم يُبعث حيّاً.

صالحي: الشعب صنع ملحمة إعلامية ببعثته الاجتماعية

الوفاق/ في حفل تكريم شهداء «حرب رمضان» مساء السبت ٣٠ مايو بميدان الثورة الإسلامية بطهران، قال وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي: إن الشعب الإيراني صنع على مدى ٩٠ يوماً «بعثة اجتماعية» فريدة. وأوضح أن التجمعات الشعبية شكلت وسيلة إعلامية جديدة لم تقتصر على نقل الرسالة، بل كانت الرسالة والمرسل والوسيط معاً، مما أحبط حرب الأعداء الإعلامية والمعرفية. وأضاف صالحي: إن علم إيران وحد الشعب رغم اختلاف الأذواق، وأن المشاركين وصفهم آية الله العظمى عبدالله جوادي آملي بـ«ملائكة الأرض»، مؤكداً أن هذه الملحمة ستظل خالدة في تاريخ إيران. وفي ختام الحفل، تم تكريم نجل اللواء الشهيد علیرضا تنكسيري.

ومنتخب المصارعة الرومانية للناشئين؛

رئيس الجمهورية يهنئ منتخب إيران بالكرة الطائرة للسيدات

هنأ رئيس الجمهورية «مسعود بزشكيان» الشعب الإيراني والجهاز الفني والمدرّبين ولاعبات المنتخب الوطني للكرة الطائرة سيدات، لقاء احرازهن لقب البطولة للمرة الثانية في منافسات الكرة الطائرة لاتحاد آسيا الوسطى «كافا» وتألقهن في هذا الحدث الرياضي. وكتب الرئيس بزشكيان في رسالته بالمناسبة، أن «التألق المشرّف لسيدات وطننا في منافسات الكرة الطائرة لآسيا الوسطى وإحرازهن لقب البطولة للمرة الثانية على التوالي جسّد مرة أخرى قدرات سيدات إيران الإسلامية وإرادتهن وإمكاناتهن الكبيرة». هذا وهنّأ رئيس الجمهورية في رسالة أخرى، المنتخب الايراني للمصارعة الرومانية لفئة الناشئين بإحرازه لقب بطولة آسيا في فيتنام ، موجها التهنئة إلى الشعب الإيراني وعائلات الرياضيين وإلى المدرّبين والقائمين على المنتخب. وفي ختام رسالته، قدّم بزشكيان تهانيه الصادقة الى الشعب الإيراني المحبّ للرياضة، متمنيا لجميع أبناء إيران مزيداً من النجاح والعزّة والرفعة.

وقاليباف يهنئ..

هذا وهنأ رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» في رسالة منتخب السيدات للكرة الطائرة بإحراز لقب بطولة آسيا الوسطى؛ قائلا: إن استمرار النجاحات التي يحققها منتخب السيدات الإيراني للكرة الطائرة وإحرازه لقب بطولة «كافا» للمرة الثانية على التوالي، يبشر بمستقبل واعد للرياضة النسائية في البلاد ويعد دليلا على نمو وازدهار الطاقات البشرية في إيران العزيزة. وختم رئيس مجلس الشورى الإسلامي رسالته بالقول: أتقدم بالتهاني بحصد لقب هذه البطولة إلى لاعبات المنتخب الوطني للكرة الطائرة، والجهاز الفني، والعائلات الكريمة لأهالي الرياضيات، والشعب الإيراني العزيز، كما أعرب عن تقديري للجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالرياضة النسائية، آملاً أن نشهد استمرار هذا المسار الواعد وتحقيق إنجازات أكبر على الساحات الدولية.

من جهة أخرى هنّأ رئيس مجلس الشورى الإسلامي منتخب ايران للناشئين في المصارعة الرومانية بإحرازه بطولة آسيا في فيتنام، معتبراً أنّ هذا الإنجاز دليلٌ على المكانة المشرّفة لإيران في رياضة المصارعة. وختم قاليباف بتوجيه التهنئة إلى الشعب الإيراني الكبير، والأسرة الرياضية، وعائلات الأبطال، وأعضاء منتخب الناشئين للمصارعة الرومانية، مقدّماً الشكر إلى كل من ساهم في هذا النجاح، ومتمنّياً للناشئين مزيداً من الإنجازات في مسيرتهم نحو الألقاب.

من مونديال ١٩٧٨ الى ٢٠٢٦؛

إيران في كأس العالم؛ تاريخ حافل بعروض جديرة بالاحترام

الوفاق/ يُعد منتخب إيران الوطني لكرة القدم المعروف باسم «الفهود» الممثل الرسمي لإيران في المسابقات الدولية، ويشرف عليه اتحاد كرة القدم الإيراني. تُعتبر إيران إحدى القوى الاساسية في آسيا، وتحتل مكانة خاصة في كرة القدم القارية بفضل ٣ ألقاب حققتها في الأعوام «١٩٦٨ و١٩٧٢ و١٩٧٦» والعديد من الألقاب في دورة الألعاب الآسيوية.

المشاركة في كأس العالم

شاركت إيران حتى الآن في عدة نسخ من كأس العالم «١٩٧٨، ١٩٩٨، ٢٠٠٦، ٢٠١٤، ٢٠١٨، ٢٠٢٢، ٢٠٢٦»، لكن أفضل إنجاز لها لا يزال دون تجاوز دور المجموعات. ومع ذلك، سجل المنتخب الإيراني عدة انتصارات مهمة وتاريخية في كأس العالم، منها الفوز ٢-١ على المنتخب الامريكي في نهائيات كأس العالم ١٩٩٨، والفوز على المغرب في ٢٠١٨، والفوز على ويلز في ٢٠٢٢. وفي كأس العالم ١٩٧٨، شاركت إيران لأول مرة وتمكنت من التعادل مع اسكتلندا. وفي النسخ التالية، كانت النتائج متقلبة لكنها ظلت معروفة كأحد المنتخبات التنافسية في آسيا.

ففي السنوات الأخيرة، تمكنت إيران بقيادة مدربين مختلفين والاستعانة بمحترفين بارزين من العودة لتكون أحد المنتخبات الثابتة في كأس العالم. في كأس العالم ٢٠١٤، واجهت إيران منتخبات مثل الأرجنتين ونيجيريا والبوسنة، وقدمت أداءً دفاعياً لافتاً.

وفي كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا، فازت إيران على المغرب وتعادلت مع البرتغال وكانت على حافة التأهل، وخرجت بفارق ضئيل جداً؛ وهو أداء يُعتبر أحد أفضل العروض في تاريخ المنتخب الإيراني في كأس العالم.

أما في كأس العالم ٢٠٢٢ في قطر، فقد وقعت إيران في مجموعة صعبة مع كل من إنجلترا والولايات المتحدة وويلز، ورغم الهزيمة الثقيلة أمام إنجلترا، فقد تمكنت من هزيمة ويلز، لكنها في النهاية لم تتأهل بسبب الخسارة أمام امريكا بهدف وحيد.

«أمير قلعة نوئي» مدرب المنتخب الوطني

أمير قلعة نوئي هو مدرب مخضرم وله خبرة كبيرة في كرة القدم الإيرانية، ويتولى حالياً تدريب منتخب إيران الوطني. ويُعتبر خلال مسيرته التدريبية في الأندية واحداً من أنجح مدربي الدوري الإيراني الممتاز المحليين، وحقق مع أندية مثل استقلال وسباهان ومس كرمان وتراكتورسازي العديد من الألقاب، منها عدة بطولات دوري وكأس.

تولى قلعة نوئي تدريب المنتخب الإيراني لأول مرة في عام ٢٠٠٦، وقاده إلى منافسات كأس آسيا ٢٠٠٧، حيث خرجت إيران من الدور ربع النهائي رغم أدائها المقبول. بعد ذلك، نشط في تدريب الأندية لسنوات، ثم عاد إلى تدريب المنتخب مرة أخرى في عام ٢٠٢٣.

في فترته الثانية، قدّم المنتخب الإيراني تحت قيادته أداءً ناجحاً في كأس آسيا ٢٠٢٣، حيث وصل إلى الدور نصف النهائي لكنه فشل في بلوغ المباراة النهائية. يعتمد أسلوب قلعة نوئي في المنتخب الوطني بشكل أكبر على التماسك الجماعي، واللعب الهجومي، والاستفادة من مزيج من اللاعبين المخضرمين والشباب. في التشكيلة الحالية لمنتخب إيران الوطني، وعلى عكس بعض الفترات السابقة، نجوم معروفون وبارزون على أعلى مستوى في كرة القدم العالمية، ويقع العبء الأكبر على عاتق اللاعبين الذين ينشطون في الدوري الإيراني الممتاز والوسط المحلي لكرة القدم في البلاد.

وفي هذا السياق، يُعتبر مهدي طارمي الوجه الأكثر أهمية وتأثيراً في المنتخب الحالي، حيث لا يزال يشكل العمود الفقري لتشكيلة إيران بفضل خبرته الدولية ودوره الرئيسي في خط الهجوم.

إلى جانب هذه التشكيلة، يُعتبر وجود دنيس إيكرت آينسا «دنيس درغاهي» نقطة جديرة بالملاحظة؛ فهو لاعب سيرتدي قميص المنتخب الإيراني لأول مرة في كأس العالم، ويمكن أن يكون أحد الوجوه الجديدة لهذا الفريق على المستوى الدولي.

القائمة الأولية لمنتخب إيران الوطني لكرة القدم هي كالتالي: «علیرضا بیرانوند، سيدحسين حسيني، بيام نيازمند، محمد خليفة، إحسان حاج صفي، ميلاد محمدي، أُميد نورافكن، شجاع خليل زاده، علي نعمتي، محمدحسين كنعاني زادكان، دانيال إيري، رامين رضائيان، صالح حرداني، سامان قدوس، روزبه جشمي، أمير محمد رزاقي نيا، سعيد عزت اللهي، محمد قرباني، علیرضا جهانبخش، آريا يوسفي، محمد محبي، مهدي قائدي، مهدي ترابي، مهدي طارمي، هادي حبيبي نجاد، أمير حسين حسين زاده، أمير حسين محمودي، دنيس درغاهي، كسرى طاهري، علي علي بور. يحتل منتخب إيران الوطني لكرة القدم المركز ٢١ في التصنيف الأخير للفيفا.

من العلاج إلى التراث

إيران والعراق يرسمان خارطة طريق جديدة للتعاون السياحي والصحي

الوفاق/ تشهد العلاقات الإيرانية العراقية زخماً متزايداً في قطاعي السياحة والصحة، في ظل تحركات مشتركة تهدف إلى توسيع آفاق التعاون بين البلدين والاستفادة من المقومات التاريخية والدينية والعلاجية التي يمتلكانها. وتعمل طهران وبغداد على وضع أسس شراكة استراتيجية جديدة من شأنها تعزيز حركة السياحة المتبادلة وفتح المجال أمام استثمارات مشتركة في القطاع الصحي، بما يدعم التنمية الاقتصادية ويعزز التقارب بين الشعبين.

آفاق واسعة للتكامل السياحي والصحي

أعلن رئيس لجنة السياحة في غرفة التجارة الإيرانية، أن إيران وضعت خططاً جديدة لتوسيع التعاون السياحي والصحي والاستثماري مع العراق، مؤكداً أن وفداً يضم ممثلين عن شركات السياحة العلاجية والمؤسسات الطبية الإيرانية سيزور العراق قريباً لإجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين. وأوضح مصطفى موسوي أن لقاءً جمعه مؤخراً مع حسن درويش، ممثل محافظة ذي قار العراقية، تناول سبل تطوير السياحة الترفيهية والدينية والعلاجية بين البلدين، مشيراً إلى الاتفاق على تزويد الجانب الإيراني بقائمة تضم أبرز المواقع السياحية والأثرية في العراق بهدف التعريف بها والترويج لها داخل السوق الإيرانية.

وأكد أن العراق يمتلك إرثاً حضارياً غنياً يجعله من أبرز الوجهات الثقافية في المنطقة، إذ يضم مواقع تاريخية تمتد من حضارات بلاد ما بين النهرين إلى العصور الحديثة، فضلاً عن معالم تعكس التأثيرات الحضارية المختلفة التي شهدتها المنطقة عبر التاريخ.

تعاون متنامٍ في السياحة العلاجية

وكشف موسوي أن ملف السياحة العلاجية كان من أبرز محاور المباحثات بين الجانبين، موضحاً أن ترتيبات تُجرى لعقد لقاءات بين وفد من الشركات المتخصصة في السياحة الصحية وممثلين عن المستشفيات الإيرانية مع وزير الصحة العراقي.

وأضاف أن العراق أبدى اهتماماً بتوسيع نطاق الاستفادة من الخدمات الطبية الإيرانية، سواء من خلال إيفاد المرضى لاستكمال مراحل العلاج أو عبر بحث فرص الاستثمار المشترك في قطاع الرعاية الصحية والخدمات الطبية المتخصصة.

كما أعلن عن تنظيم زيارة رسمية لوفد من لجنة السياحة في غرفة التجارة الإيرانية إلى العراق خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، تتضمن لقاءات مع كلمة مسؤولي وزارة الصحة العراقية وأعضاء لجنة الصحة في البرلمان العراقي، إضافة إلى زيارات ميدانية للمراكز الطبية والبنية التحتية الصحية، بهدف وضع أسس عملية للتعاون المستقبلي.

وأكد موسوي أن المفاوضات بين البلدين أحرزت تقدماً ملموساً، موضحاً أن الاتفاقات الأولية وشبه النهائية أُنجزت بالفعل، فيما يجري حالياً استكمال الجوانب الفنية والتنفيذية، مع توقع الانتهاء من إعداد خارطة طريق مشتركة للتعاون في مجالي السياحة والصحة خلال الأسابيع المقبلة.

العراق.. وجهة واعدة للسياحة الدينية والثقافية

ولفت موسوي إلى أن العراق لا يقتصر على كونه وجهة دينية بارزة، بل يمتلك أيضاً مقومات مهمة في مجال سياحة الأديان والسياحة الثقافية، حيث يحتضن العديد من المواقع المرتبطة بالديانات السماوية، بما في ذلك مقامات الأنبياء ومواقع ذات أهمية تاريخية وروحية للمسيحيين وأتباع الديانات الأخرى. وأكد أن هذه المقومات تمثل فرصة كبيرة لتعزيز السياحة الدينية والثقافية بين البلدين واستقطاب شرائح جديدة من الزوار المهتمين بالتراث الروحي والحضاري للمنطقة.

السياحة العلاجية.. ركيزة أساسية للشراكة الثنائية

تُعد السياحة العلاجية أحد أهم مجالات التعاون بين البلدين، حيث نجحت إيران في ترسيخ مكانتها كوجهة علاجية رئيسية للمرضى العراقيين بفضل كفاءاتها الطبية المتخصصة، وتكاليف العلاج التنافسية، وتطور بنيتها التحتية الصحية.

وتشير تقارير متخصصة إلى أن نحو ٧٥ في المائة من المرضى العراقيين الذين يبحثون عن العلاج خارج بلادهم يختارون إيران كوجهة مفضلة، ما يعكس مستوى الثقة المتزايد بالخدمات الطبية الإيرانية.

وتُظهر تقديرات وزارة التراث الثقافي والسياحة الإيرانية أن ما بين مليون و١,٢ مليون سائح علاجي أجنبي يقصدون إيران سنوياً، ويشكل العراقيون نسبة كبيرة منهم. وتشمل أبرز الخدمات المطلوبة علاجات العقم وتقنيات الإنجاب المساعد، والعمليات الجراحية المتخصصة، والإجراءات التجميلية والعلاجات التكميلية.

آفاق واعدة للتكامل السياحي

ويؤكد خبراء السياحة أن تحسين البنية التحتية، وتسهيل إجراءات التأشيرات، وزيادة الرحلات الجوية المباشرة، وإطلاق حملات ترويجية مشتركة، من شأنه أن يفتح آفاقاً واسعة أمام البلدين لتطوير التعاون السياحي. ويُتوقع أن تسهم هذه الجهود في تحويل إيران والعراق إلى نموذج إقليمي ناجح في مجالات السياحة الدينية والثقافية والتاريخية والعلاجية، بما يعزز حركة السفر المتبادلة، ويدعم الاستثمارات، ويخلق فرصاً اقتصادية جديدة تخدم التنمية المستدامة في البلدين.

● تقرير مصور

قرية درك.. تراث بحري أصيل ومقومات سياحية نحو العالمية

الوفاق/ تُعد قرية «درك» السياحية، الواقعة على سواحل بحر عُمان، واحدة من الوجهات الفريدة التي تجمع بين الطبيعة الساحرة والتراث البحري الأصيل. ويشكل الصيد التقليدي جزءًا من هوية القرية الثقافية ومصدرًا مهمًا لدعم الاقتصاد المحلي، فضلًا عن كونه عنصرًا جاذبًا للزوار الراغبين في اكتشاف أنماط الحياة الساحلية الأصيلة.

ويمنح هذا الموروث البحري قرية درك قيمة سياحية مميزة، تعزز مكانتها كوجهة للسياحة المستدامة والثقافية، وتدعم جهودها للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية، بفضل ما تقدمه من تجربة تجمع بين أصالة التراث وجمال البيئة البحرية.

السياحة كجسر اقتصادي وثقافي.. رؤية إيران لتطوير «بريكس»

الوفاق/ في ظل تنامي التعاون بين الدول الصاعدة ضمن مجموعة «بريكس»، تتجه الدول الأعضاء نحو تعزيز شراكاتها في مختلف القطاعات الحيوية، وعلى رأسها قطاع السياحة الذي يُعد أحد أبرز محركات التنمية والتبادل الثقافي بين الشعوب. وفي هذا السياق، شهد الاجتماع الأول لمجموعة العمل السياحي مناقشات موسعة حول آفاق تطوير التعاون السياحي المشترك، حيث طرحت الجمهورية الإسلامية الإيرانية رؤية استراتيجية متكاملة ومجموعة من المقترحات العملية الهادفة إلى إعادة صياغة مسار التعاون السياحي بين دول التكتل على أسس أكثر تكاملًا واستدامة.

وعقدت مجموعة العمل السياحي التابعة لتكتل «بريكس» أول اجتماع لها في إطار جهود تعزيز دبلوماسية السياحة واستثمار إمكانات الاقتصادات الصاعدة، حيث سجّلت إيران حضورًا نشطاً ومؤثرًا من خلال تقديم حزمة من المبادرات الاستراتيجية الهادفة إلى تطوير التعاون السياحي بين الدول الأعضاء بصورة شاملة.

وأكدت إيران خلال الاجتماع ضرورة الارتقاء بمجموعة «بريكس» لتصبح نموذجًا عالميًا رائدًا في مجال السياحة المستدامة والشاملة.

واستعرض ممثل إيران لدى الاجتماع الإنجازات الوطنية في مجال تسهيل إجراءات التأشيرات واستقبال السياح من الدول الأعضاء، مشددًا على أهمية بناء هيكل مؤسسي قوي ومرن قادر على مواجهة التحديات والأزمات العالمية من خلال تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء.

ووصف السياحة بأنها أداة فعّالة للتبادل الثقافي وجسر لتعميق التفاهم بين الشعوب، فضلًا عن كونها محركًا رئيسيًا للتنمية الاقتصادية، داعيًا إلى تعزيز مكانة «بريكس» وتحويله إلى رمز دولي للسياحة المستدامة.

وأظهرت البيانات الواردة خلال الاجتماع المكانة المتقدمة لإيران في مجال دبلوماسية السفر، حيث ألغت إيران تأشيرات الدخول مع نحو ٦٠٪ من دول «بريكس»، بما في ذلك الصين، والإمارات العربية المتحدة، والسعودية، ومصر، والبرازيل، وروسيا.

وفي هذا الإطار، قدّم ممثل إيراني خمس مبادرات عملية تهدف إلى تطوير التعاون السياحي بين الدول الأعضاء، شملت إنشاء «عاصمة السياحة لبريكس» عبر اختيار مدينة سياحية من إحدى الدول الأعضاء بشكل دوري وفق رئاسة المجموعة السنوية، إلى جانب إطلاق برامج التبادل المعرفي والدورات التخصصية المشتركة، وإنشاء شبكة جامعات للسياحة تابعة لـ«بريكس»، فضلًا عن تعزيز التحول الرقمي في التسويق السياحي وإطلاق منصة رقمية موحدة للتعريف الذكي والمتكامل بالمقاصد السياحية في الدول الأعضاء.

كرمان.. بين التاريخ العريق والطموح السياحي العالمي

الوفاق/ تشهد محافظة كرمان (جنوب شرق إيران) مرحلة جديدة من التحول السياحي، تقوم على إعادة إحياء هويتها التاريخية والثقافية وربطها بمفاهيم الاقتصاد الإبداعي، ضمن رؤية استراتيجية تهدف إلى تعزيز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية والدولية من خلال تطوير المسارات التاريخية، وتنشيط الفعاليات التراثية، ودعم الصناعات الحرفية المحلية.

وأعلنت إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمان عن إطلاق خطة تنموية شاملة لعام ٢٠٢٦، ترتكز على تنشيط القطاع السياحي عبر تطوير البنية التحتية، وتوسيع نطاق الفعاليات الثقافية، وإعادة توظيف المكونات التاريخية التي شكّلت هوية المنطقة عبر قرون من التبادل التجاري والثقافي.

وتتضمن الخطة تنظيم مجموعة من المهرجانات الوطنية والإقليمية، إلى جانب معارض للصناعات اليدوية، بهدف إبراز القدرات المحلية وتعزيز جاذبية المحافظة لدى السياح المحليين والدوليين. ومن بين أبرز الفعاليات المدرجة، مهرجان الورد والزهور في لاله‌زار بردسير، إضافة إلى أنشطة زراعية وحرفية تسهم في تنشيط السياحة الريفية وتعزيز الارتباط بين الاقتصاد المحلي والهوية الثقافية. كما أعلنت الجهات السياحية عن استعداد مدينة بم لاستضافة اجتماعات دولية متخصصة لمنظمة التعاون الاقتصادي (ECO)، في خطوة تعكس تصاعد دورها كمركز إقليمي للتفاعل السياحي والاقتصادي، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي وإرثها التاريخي.

وفي إطار هذه الرؤية، تعمل كرمان على إعادة إحياء موقعها التاريخي على طريق التوابل القديم، من خلال تطوير مشاريع سياحية وثقافية تستلهم هذا الإرث التجاري، بما يسهم في إنشاء مسارات سياحية تربط بين التاريخ والتنمية المعاصرة.

كما تسعى المحافظة إلى تعزيز مكانة سجاد كرمان بوصفه علامة عالمية في قطاع الصناعات اليدوية، إلى جانب دعم الحرف التقليدية لتصبح جزءاً من تجربة سياحية متكاملة تعكس هوية المكان وروحه الثقافية. وتؤكد الجهات المعنية أن الترويج الشامل للمقومات الثقافية والفنية والسياحية لكرمان على المستويين الوطني والدولي من شأنه أن يعزز تدفق السياح ويحفّز الاستثمارات، بما يسهم في دعم الاقتصاد المحلي وإعادة ترسيخ دور كرمان كمركز حضاري وتجاري بارز في المنطقة.

● أخبار قصيرة

روسيا: المهمات النووية المشتركة لـ«الناتو» تهدد الاستقرار

حذّرت السفارة الروسية في أوسلو من أنّ المهمات النووية المشتركة التي ينفذها حلف «الناتو» في أوروبا تُقوّض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وذلك على خلفية انضمام النرويج إلى المبادرة الفرنسية للردع النووي. وأوضحت أنّ التعاون قد يشمل تدريبات عسكرية تستخدم فيها النرويج مقاتلات «إف-٣٥» لدعم المنصات الفرنسية القادرة على حمل أسلحة نووية.

وأكّدت موسكو أنّ هذه الأنشطة تُهدد الأمن الأوروبي واستقرار منطقة القطب الشمالي، كما قد تنعكس سلباً على الاستقرار العالمي. وفي السياق نفسه، حذّر مسؤولون روس من أن توسيع المظلة النووية الفرنسية في أوروبا يضعف أُسس معاهدة عدم الانتشار ويفتح الباب أمام سباق تسلح جديد.

أوروبا تسعى لتعزيز سيادتها الرقمية وتقليل اعتمادها على التكنولوجيا الأمريكية

يتجه الاتحاد الأوروبي إلى تبني حزمة قوانين جديدة لتعزيز «السيادة التكنولوجية»، تشمل الرقائق، الحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي، بهدف تقليل الاعتماد على الشركات الأمريكية وتعزيز الإنتاج المحلي. وتأتي هذه الخطوة ضمن استراتيجية أوروبية أوسع لإعادة تموضعها في المنافسة العالمية مع الولايات المتحدة والصين. القوانين الجديدة تسعى إلى تنظيم السوق عبر الشراء المشترك، وتنسيق الطلبات، وتطوير سلاسل التوريد، إضافة إلى دعم البرمجيات مفتوحة المصدر. وتُبدي بروكسل قلقاً من الهيمنة الأمريكية على البُنية التحتية الرقمية، حيث تسيطر شركات أمريكية على غالبية سوق الخدمات السحابية في أوروبا.

البنتاغون يسرّع خطط سحب قواته من أوروبا

كشفت صحيفة «فيلت أم زونتاج» الألمانية، نقلاً عن مصدر في البنتاغون، أنّ الولايات المتحدة تعتزم تسريع سحب قواتها من قواعدها العسكرية في أوروبا، في إطار توجه استراتيجي يهدف إلى تعزيز الاعتماد الأوروبي على قدراته الدفاعية الذاتية. ووفق التقرير، تستعد واشنطن لعرض خططها على حلفائها في مؤتمر لحلف الناتو الشهر المقبل.

وتأتي الخطوة بعد إعلان سابق عن سحب نحو ٥٠٠٠ جندي أمريكي من ألمانيا، التي تستضيف أكبر وجود عسكري أمريكي في أوروبا بنحو ٣٥ ألف جندي. ويرتبط القرار بتحول الأولويات الأمريكية نحو مواجهة التحديات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، إضافة إلى رغبة إدارة دونالد ترامب في دفع الدول الأوروبية لتحمل مسؤوليات دفاعية أكبر ضمن إطار حلف الناتو.

مرسخاً التفوّق الميداني للمقاومة

جنوب لبنان.. ميدان استنزاف يُفشل التوغلات الصهيونية ويُسقط التفوق الناري

الوفاق/ يتقدّم المشهد الميداني في جنوب لبنان اليوم كدليل صارخ على أنّ معادلة القوة لم تعد تُقاس بحجم النيران، بل بقدرة الطرف الأقوى إرادةً وتنظيماً على فرض إيقاعه على الميدان. وهنا تتقدّم المقاومة الإسلامية بوصفها الطرف الذي يمسك بزمام المبادرة، ويُعيد تشكيل خطوط التماس وفق حساباته، فيما تتكشّف حدود القدرة الصهيونية على تحويل التفوق الناري إلى أي شكل من أشكال السيطرة الأرضية. فكل ما يروّجه الاحتلال عن «إنجازات نوعية»، بما فيها وصول بعض وحداته إلى مجرى الليطاني، يتهاوى أمام حقيقة أنّ هذا التقدم لم يكن سوى حركة ضيقة ومحدودة عبر أقصر المحاور وأكثرها هشاشة، احتاجت إلى ثلاثة أشهر من القصف العنيف وسياسة الأرض المحروقة، من دون أن تنجح في تثبيت وجود أو فرض واقع عملياتي جديد.

في المقابل، تظهر المقاومة كقوة صلبة ومرنة في آنٍ معاً، تُدير الاشتباك بذكاء ميداني يُربك العدو ويمنعه من التقاط أنفاسه. فإيقاعها ليس ردّ فعل، بل فعلٌ مُحكم يُعيد صياغة المعركة لحظة بلحظة، ويحوّل كل محاولة توغّل صهيونية إلى عبء عملياتي يتآكل من الداخل. ومع كل خطوة يتقدمها العدو، تتسع دائرة الاستنزاف التي تحاصره، ويتبدّى عجزه عن التمركز أو المناورة، فيما تبقى المقاومة ثابتة في موقع المبادرة، تُمسك بالأرض وتتحكم بإيقاع النار، وتحوّل الميدان إلى مساحة اختبار تُظهر فيها هشاشة القوة الصهيونية أمام صلابة المقاتل الذي يعرف أرضه ويقاتل بثبات لا يتزعزع.

«إنجاز الليطاني» بين الخطاب الدعائي وحقيقة الميدان

تؤكد مصادر ميدانية أنّ وصول قوات الاحتلال إلى مجرى الليطاني لم يكن اختراقاً استراتيجياً، بل تقدماً محدوداً لا تتجاوز مسافته ثلاثة كيلومترات عن نقطة الانطلاق في إصبع الجليل، وهو المحور الأقرب والأضيق والأقل تعقيداً. وحتى هذا التقدم احتاج إلى ثلاثة أشهر من القصف الجوي والمدفعي المكثف، وإلى تدمير كامل القرى الواقعة على خط الحركة، مثل العديسة وكفركلا وربّ ثلاثين، وهي مناطق كانت خالية من المدنيين ومن أي وجود ثابت للمقاومة. ومع ذلك، لم يتمكن الاحتلال من تثبيت وجوده في أي من هذه النقاط، إذ بقيت خطوطه الخلفية وتجمعاته تحت نيران المقاومة، ما جعل كل خطوة إلى الأمام تتحول إلى عبء عملياتي جديد يفتقر إلى الأمن والاستقرار.

محاولات التوغل.. تقدّم بلا سيطرة واستنزاف بلا توقف

تعتمد قوات العدو الصهيوني في محاور الجنوب على نمط عملياتي يقوم على التقدم المدرع تحت غطاء ناري كثيف، يتبعه إدخال وحدات مشاة وهندسة لمحاولة تثبيت نقاط تموضع. إلا أنّ هذا النمط يصطدم ببيئة اشتباك لا تسمح بالاستقرار، حيث تتحول كل نقطة تموضع إلى هدف مكشوف، وتتعرض خطوط الحركة لضغط ناري متواصل منذ لحظة دخول الآليات إلى العمق. ومع كل محاولة إسناد أو إخلاء، تتصاعد الخسائر، وتفقد قوات العدو القدرة على المناورة، فتضطر إلى التراجع أو إعادة التموضع تحت غطاء القصف. وهكذا يتبدّى العجز الصهيوني عن تحويل التفوق الناري إلى سيطرة فعلية، إذ ينتج القصف مساحات تدمير واسعة من دون أن ينجح في فرض تمركز مستدام.

تُظهر المقاومة قدرة ميدانية عالية على إدارة الاشتباك وفرض معادلة استنزاف تُفشل محاولات التوغل وتمنع تثبيت أي سيطرة للاحتلال

أداء المقاومة.. تفكيك القدرة الهجومية بدل مواجهتها المباشرة

في المقابل، تعتمد المقاومة الإسلامية نهجاً يقوم على المرونة الميدانية وتفكيك القدرة الهجومية للعدو عبر تحويل محاور التقدم إلى بيئات استنزاف نشطة. لا تقوم استراتيجيتها على التمركز الثابت، بل على حركة اشتباك مرنة تُبقي القوات المتقدمة تحت ضغطٍ مستمر، وتستهدفها في لحظات الحركة حيث تكون أكثر عرضة للإرباك. ومع تنويع أدوات الاشتباك بين الكمائن، والاستهدافات الدقيقة، والمسيرات الانقضاضية المفخخة، تتشكل بيئة قتالية متعددة الطبقات تمنع العدو من ضبط الميدان أو تحويل التقدم إلى سيطرة. ومع تكرار هذا النمط، تتعرض السلاسل اللوجستية الصهيونية لاضطراب متصاعد، ما يحد من القدرة على الاستمرار في الهجوم ويحوّل كل محاولة اختراق إلى معركة مستقلة تتآكل فيها القدرة التنظيمية للقوات المهاجمة.

زوطر الشرقية ويحمر الشقيف.. نموذج الاشتباك المركّب

يُعدّ محور زوطر الشرقية – يحمر الشقيف نموذجاً واضحاً لفشل الاحتلال في التثبيت. فقوات العدو الصهيوني لم تتمكن من السيطرة على البلدتين، ولا تزال عند أطرافهما الجنوبية، فيما تستمر الاشتباكات العنيفة التي تمنع أي تموضع ثابت. وفي كل موجة تقدم، تتحول لحظة دخول الآليات إلى العمق إلى نقطة انهيار عملياتي، إذ تبدأ عمليات استهداف مباشر تُربك الحركة وتدفع نحو التوقف أو الانسحاب. ورغم القصف المكثف الذي يستهدف القرى المحيطة ومحاور الحركة، تبقى خطوط التماس متحركة، ويتبدل المشهد مع كل محاولة تقدم جديدة. ويكشف هذا المحور أنّ الاحتلال عاجز عن تجاوز نطاق جغرافي محدود يتراوح بين ثلاثة وخمسة كيلومترات داخل العمق، وأنّ أي تقدم يبقى هشاً وغير مستقر بفعل الضغط الناري المستمر الذي يطال خطوط الإمداد ومسارات الحركة.

تفكّك القدرة الصهيونية تحت ضغط الاستنزاف

مع تراكم العمليات، تتضح ملامح خلل بنيوي في القدرة الصهيونية على إدارة المعركة. فكل تقدم جديد يضيف عبئاً عملياتياً إضافياً، وكل محاولة تثبيت تتحول إلى نقطة استنزاف جديدة، ما يخلق حلقة مغلقة من التحرك والتراجع. ومع مرور الوقت، يفقد العدو القدرة على المبادرة، ويصبح البقاء في الميدان أكثر كلفة من التقدم فيه. وهكذا يتحول العامل الزمني نفسه إلى عنصر ضغط إضافي، فيما تستفيد المقاومة من طول أمد الاشتباك لإعادة إنتاج ميزان القوة وإبقاء العدو في حالة إنهاك مستمر.

القصف الصهيوني.. غطاء ناري لغياب السيطرة

كلما فشل الاحتلال في التقدم أو التثبيت، يلجأ إلى تكثيف القصف الجوي والمدفعي على القرى ومحيط محاور الاشتباك. إلا أنّ هذا القصف، مهما اشتدّ، لا يعكس قوة بقدر ما يعكس عجزاً عن تحقيق أهدافه البرية. فبدلاً من السيطرة على الأرض، يحاول الاحتلال خلق «إنجاز ناري» يعوّض غياب الإنجاز الميداني، وغالباً ما يستهدف المناطق التي ينسحب منها أو يفشل في التقدم داخلها، في محاولة لإظهار أنّ الانسحاب كان «تكتيكياً». لكنّ هذا القصف لا يُغيّر حقيقة أنّ الميدان هو الذي يحكم، وأنّ التفوق الناري لا يتحول إلى سيطرة، بل يكشف حجم الإرباك داخل القيادة العسكرية الصهيونية.

ختاماً يتبيّن اليوم أنّ جنوب لبنان لم يعُد مجرّد ساحة اشتباك، بل تحوّل إلى محراب استنزاف مفتوح تُعيد فيه المقاومة صياغة قواعد الحرب وتفرض على العدو واقعاً ميدانياً لا يستطيع الفكاك منه. فكل محاولة توغّل صهيونية، مهما رافقها من قصف جوي ومدفعي، تسقط عند أول احتكاك مع الأرض التي تُدار فيها المعركة بإيقاع المقاومة لا بإيقاع القوة النارية. وهكذا يتبدّد التفوق الناري أمام عجزٍ واضح عن التثبيت، إذ تبقى محاور التقدم ضيقة، هشّة، ومكشوفة، فيما تتعرض قوات الاحتلال لضغط متواصل يمنعها من الاستقرار أو المناورة، ويحوّل وجودها داخل العمق إلى عبء عملياتي يتآكل مع كل ساعة.

في المقابل، تُمسك المقاومة بزمام المبادرة عبر إيقاع ميداني مرن وذكي، يُبدّل شكل الاشتباك ويمنع العدو من تحويل أي خطوة إلى إنجاز. فالميدان يتحرك وفق حساباتها، والضغط يتراكم على القوات المتقدمة التي تجد نفسها محاصرة بين نار الاستهداف المباشر ونار العجز عن التقدم. ومع استمرار هذا النسق، تتكرّس معادلة واضحة: العدو يتقدّم ليُستنزف، والمقاومة تُقاتل لتُبقي الميدان مفتوحاً على إنهاك متواصل يضرب قدرة الاحتلال على الصمود، ويحوّل المعركة إلى اختبار إرادة لا تُقاس بالمسافات بل بميزان الثبات والقدرة على تحمّل الكلفة.

لا لتسليح كيان الاحتلال.. غزة ولبنان يشعلان شوارع ألمانيا

شهدت العاصمة الألمانية برلين يوم السبت مسيرة حاشدة تنديداً باستمرار الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة ولبنان، لتتجدد بذلك سلسلة التظاهرات الأوروبية الداعمة للقضية الفلسطينية.

وفي سياق متصل، انطلقت مسيرة أخرى في مدينة أوسنابروك الألمانية، رفضاً لصفقة بيع مصنع ألماني لشركة «رافائيل» الصهيونية المتخصصة في تصنيع الأسلحة. ووجّه المتظاهرون مطالبات حازمة للحكومة الألمانية بضرورة الوقف الفوري لتصدير السلاح وتقديم الدعم المالي للاحتلال الصهيوني. كما وجهوا اتهامات مباشرة لشركات ألمانية كبرى، أبرزها «فولكس فاغن»، بالتواطؤ في حرب الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة عبر استمرار علاقاتها التمويلية والاقتصادية مع كيان الاحتلال.

كما خرجت في العاصمة الفرنسية باريس مظاهرة داعمة للقضية الفلسطينية، دعا إليها ناشطون للمطالبة بإطلاق سراح لاجئ سياسي وأسير فلسطيني محرر اعتقلته السلطات الفرنسية قبل عامين بناء على ما ذكره متظاهرون إنها وشايات صهيونية على خلفية تهم وصفوها بالملفقة وصفوها بالإرهاب. وتأتي تحركات اليوم امتداداً لحراك مستمر، إذ شهدت برلين قبل أيام وقفة احتجاجية للمطالبة بفرض مقاطعة أكاديمية شاملة على الاحتلال.

وعلى صعيدٍ متصل، كانت العواصم الأوروبية قد أحيت مؤخراً ذكرى النكبة الفلسطينية باحتجاجات واسعة، أبرزها المسيرة الضخمة التي انطلقت من محيط متحف «فيكتوريا وألبرت» في العاصمة البريطانية لندن.

وجابت الحشود شوارع المدينة مرددةً هتافات تطالب بإنهاء الاحتلال وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هُجروا منها عام ١٩٤٨.

وبرز في هذه المسيرة مشاركة لافتة لمجموعات من اليهود والحاخامات المناهضين للصهيونية، الذين أكدوا رفضهم لممارسات الاحتلال، مشددين على أنّ كيان الاحتلال لا يُمثل الديانة اليهودية، وأنّ حق الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم هو حق تاريخي وثابت.

الصين تحذّر الاتحاد الأوروبي من ردود مضادة على قيود تجارية محتملة

حذرت الصين، يوم السبت، الاتحاد الأوروبي من المضي في فرض مزيد من القيود التجارية، وذلك عقب مناقشات أجرتها مؤسسات الاتحاد بشأن مستقبل العلاقات الاقتصادية والتجارية مع بكين. وأكدت وزارة التجارة الصينية، في بيان، أنّ بكين ستتعامل بحزم مع أي إجراءات جديدة تعتبرها تمييزية بحق الشركات أو المنتجات الصينية، مشددةً على ضرورة التزام الاتحاد الأوروبي بمبادئ التجارة الحرة والمنافسة العادلة، والابتعاد عن السياسات الحمائية والإجراءات الأحادية. وأضافت الوزارة أنّ الصين سترد بقوة وتتخذ إجراءات فعالة لحماية مصالحها المشروعة إذا أقدمت بروكسل على فرض أدوات تجارية أحادية الجانب أو طرح قيود تمييزية تستهدف الاقتصاد الصيني.

وجاء التحذير الصيني عقب محادثات داخلية عقدتها المفوضية الأوروبية، الجمعة، لبحث السياسة التجارية للاتحاد تجاه الصين في ظل تنامي الخلافات الاقتصادية بين الجانبين. وترى بروكسل أنّ العلاقات التجارية الحالية مع بكين تعاني من اختلال في التوازن، في وقت بلغ فيه العجز التجاري الأوروبي في السلع مع الصين نحو ٣٦٠ مليار يورو في عام ٢٠٢٥. كما تتهم دول الاتحاد الصين بتقديم دعم حكومي واسع النطاق لشركاتها الصناعية، الأمر الذي يمنحها مزايا تنافسية كبيرة في الأسواق العالمية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إجماع دولي وإقليمي على الاعتراف بالسيطرة الإيرانية على مضيق هرمز

جوان

رأى الكاتب الإيراني «مهرزاد أصغريان» أن تثبيت النظام الإيراني الجديد في مضيق هرمز بات واقعاً عملياتياً مشهوداً تفرضه طهران باقتدار، وهو ما يعكسه الارتفاع الصعودي المتنامي لحركة عبور السفن والناقلات التجارية تحت الإشراف الكامل والمباشر للقوات البحرية الإيرانية، مستشهداً باعتراف مستشار الأمن القومي الأميركي السابق «جيك سالیفان» بأن السيطرة الكاملة على هذا الممر الاستراتيجي أصبحت بقبضة الإيرانيين. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «جوان»، يوم الأحد ٣١ أيار/ مايو، أن محاولات الإدارة الأميركية والتحذيرات الصادرة عن بحريتها بشأن وجود تهديدات عسكرية في المضيق، لا تعدو كونها تعبيراً عن التخبط والخوف من خسارة النفوذ، لاسيما بعد إعلان مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي بكل حزم أن كافة السفن التجارية وناقلات النفط ملزمة بشكل قطعي باتباع المسارات المحددة والحصول على التراخيص المسبقة من القوات البحرية الإيراني لحرس الثورة الإسلامية، مع التحذير بأن أي تطاول أو تدخل من القطع العسكرية الأميركية سيجعلها هدفاً مباشراً للقوات المسلحة الإيرانية. وتابع الكاتب موضحاً أن هذا النظام الجديد قد حظي بقبول وإذعان واسع من قبل قوى آسيوية وإقليمية كبرى بادرت لتنسيق العبور الآمن عبر القنوات الدبلوماسية والاتفاقيات الثنائية؛ حيث أمّنت إيران ممر عبور آمن لناقلات النفط الصينية، وحصلت الهند على رخص لقطعها، وتلتها دول شرق آسيا مثل كوريا الجنوبية، واليابان، وماليزيا، والفلبين، فضلاً عن قبول سلطنة عمان الشريكة في إدارة مستقبل المضيق، وإقرار دولة قطر بمبدأ دفع الرسوم والضرائب المؤقتة لإيران. ولفت أصغريان إلى أن التناقض الصارخ في تصريحات المسؤولين الأميركيين، بين ادعاء الرئيس الأميركي رفع الحصار وتهديدات وزير حربه بشن حرب جديدة، يعكس محاولة بائسة لتوظيف لغة التهديد بهدف انتزاع تنازلات في مسار المفاوضات السياسية، وهو ما أحبطته طهران بتأكيدها أن واشنطن لن تجني أي استسلام إيراني، وأن القوات المسلحة على أهبة الاستعداد لاستهداف القواعد الأميركية في المنطقة فوراً وبشكل شامل في حال ارتكاب أي حماقة. واختتم الكاتب مقاله بالتأكيد على أن عهد الإملاءات الأميركية قد ولّى، وأن فرض السيادة البحرية الإيرانية في مضيق هرمز بقوة السلاح وإدارة التدفق التجاري باقتدار يمثل صفعة تاريخية هدمت غطرسة واشنطن، وجعلتها مرغمة على مبادلة التراجع عن الضغوط مقابل الإنجازات العظيمة التي حققتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تراجع واشنطن أمام طهران يمهّد الطريق لرفع الحصار والتحضير لصلح مستدام

اقتصاد ملی

اعتبر الكاتب الإيراني «نبي الله عشقي ثاني» أن الصراع الممتد بين طهران وواشنطن، والذي كان الكيان الصهيوني وما زال المحرك الأساسي والمستفيد الأول منه، قد أفرز معادلة قوة جديدة تجلت في مسار المفاوضات الجارية، وذلك بعد جولة من المواجهات التي استهدفت فيها المقاومة الإيرانية القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية في المنطقة رداً على الاعتداءات التي طالت البنى التحتية والاقتصادية والتعليمية الإيرانية.
وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد ملي»، يوم الأحد ٣١ أيار/ مايو، أن الخطوة الإيرانية الشجاعة بإغلاق مضيق هرمز-شريان الطاقة العالمي- أدت إلى قفزة تاريخية في أسعار النفط والسلع عالمياً، مما شكّل ضغطاً دولياً وشعبياً خانقاً على إدارة الرئيس الأميركي وحلفائها في المنطقة، الأمر الذي دفع قوى دولية وإقليمية للتدخل السريع لفتح قنوات دبلوماسية ووقف المواجهات المباشرة والبدء في سلسلة من المباحثات المكثفة. وتابع الكاتب مشيراً إلى أن جمهورية باكستان الإسلامية، نظراً لعلاقاتها المتوازنة، قادت جهود الوساطة الرسمية من خلال استضافة الوفدين الإيراني والأميركي في إسلام آباد وتوفير الأجواء اللازمة لوقف التصعيد وصياغة مسودة تفاهم أولي، يعقبها استمرار المشاورات السياسية برعاية مجامع دولية ودول إقليمية في مقدمتها دولة قطر لتقريب وجهات النظر عبر جولات شاقة من المفاوضات. ولفت عشقي ثاني إلى أن التفاهم الحالي ينص في خطوطه العريضة على إعادة فتح مضيق هرمز مقابل رفع الحصار البحري الأميركي بالكامل عن إيران، مؤكداً أن الاستمرار في هذا المسار الإيجابي مشروط بتحقيق كامل المصالح الوطنية العليا للجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتي تشمل الرفع الشامل للعقوبات المفروضة، وإعادة الأموال الإيرانية المجمدة، وإنهاء التهديدات العسكرية الأميركية، مع تحديد سقف زمني مدته ستة أشهر للوصول إلى سلام دائم. واختتم الكاتب بالتشديد على أنه رغم رصد بعض المناوشات والاشتباكات الميدانية المتقطعة التي تثير القلق، فإن مسار الأحداث يتجه نحو إرساء معادلة سلام حقيقية ترتكز على ثبات المدافعين عن الوطن، معتبراً أن النص النهائي للاتفاق لا يزال قيد التمحيص الرسمي حتى يضمن حقوق إيران كاملة غير منقوصة.

حلفاء أميركا يرفضون الإملاءات التجارية مع أفول سلطة البيت الأبيض

دنیای اقتصاد

أكدت الكاتبة الإيرانية «نيلوفر أديب نيا» أن السياسة التجارية للولايات المتحدة في الولاية الثانية لدونالد ترامب دخلت مرحلة جديدة ومليئة بالتحديات، مدفوعة بالقيود المتزايدة على الصلاحيات التنفيذية للبيت الأبيض؛ حيث واجهت قدرة الرئيس السابقة على فرض تعرفات جمركية متسرعة وواسعة النطاق- والتي كانت تُستخدم دائماً كأداة ضغط ضدّ الحلفاء والمنافسين- جداراً قانونياً صلباً بعد صدور حكم تاريخي من المحكمة العليا الأميركية يبطل «تعرفات يوم الحرية»، مما أدى عملياً إلى إضعاف أهم أدوات السياسة الخارجية للرئيس الأميركي. وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «دنياي اقتصاد»، يوم الأحد ٣١ أيار/مايو، أن هذا التغير في ميزان القوى بات مشهوداً في ردود الفعل العالمية الباردة تجاه تهديدات ترامب بفرض تعرفات بنسبة ٥٠ ٪ على أي دولة تبيع السلاح لإيران، وذلك مقارنة بالذعر الذي أحدثه سابقاً في أوروبا، مستشهدة بتقرير لصحيفة «فايننشال تايمز» يؤكد أن حكم المحكمة العليا حدّ بشكل صارخ من قدرة ترامب على المناورة بموجب «قانون الصلاحيات الاقتصادية الطارئة الدولية الصادر عام ١٩٧٧»، لاسيما بعد أن جمدت محكمة فدرالية حزمة التعرفات البديلة بنسبة ١٠ ٪ التي حاول فرضها. وتابعت الكاتبة موضحة أن الرئيس الأميركي، المعروف منذ ثمانينيات القرن الماضي بلقب «رجل التعرفات»، يواجه اليوم صداماً حاداً داخل الكونغرس حتى من زملائه الجمهوريين القلقين من التبعات السياسية والاقتصادية الكارثية لسياساته، في وقت تشير فيه البيانات الاقتصادية إلى فشل هذه التعرفات في تقليص العجز التجاري الأميركي الذي قفز إلى رقم قياسي بلغ ١/٢ تريليون دولار عام ٢٠٢٥، فضلاً عن تحميل المستهلكين والشركات الأميركية ٩٠ ٪ من الأعباء المالية لهذه السياسة، وسط استياء شعبي واسع يعكسه رفض أكثر من ٦٠ ٪ من الأميركيين لنهجه التجاري بالتزامن مع اقتراب الانتخابات النصفية. ولفتت أديب نيا إلى أن فقدان الرئيس الأميركي للصلاحيات الطارئة المطلقة أرغمه على الخضوع لآليات إدارية وبيروقراطية بطيئة ومعقدة تشمل التحقيقات المطولة وجلسات الاستماع الرسمية، مما جرده من ميزة السرعة والمفاجأة المعهودة في دبلوماسيته، ورغم محاولاته الالتفافية عبر التلويح بملف الأمن الوطني لفرض رسوم على سلع استراتيجية كالسيارات والرقائق الإلكترونية ضدّ الاتحاد الأوروبي، فإن المحللين يؤكدون بنهاية المطاف بنكير استراتيجيته وتلقيه صفعة قانونية وسياسية قيدت قدرته على فرض التعرفات الثقيلة (٣٥ ٪ - ٥٠ ٪) التي كان يشهرها كسلاح أساسي. واختتمت الكاتبة مقالها بالتأكيد على أن حكم المحكمة العليا لم يغير البنية القانونية للتجارة الأميركية فحسب، بل ضرب الهُوية السياسية للرئيس الأميركي التي قامت على القرارات الأحادية والحاسمة، مشددة على أن الولايات المتحدة تدخل اليوم فصلاً جديداً من إعادة ضبط وتراجع قوتها في الاقتصاد العالمي، في وقت بدأت فيه القوى الدولية والإقليمية تعيد النظر في التزاماتها وتخفف من استجابتها للمطالب والإملاءات التجارية الأميركية بعد أن رأت علامات أفول سلطة واشنطن.

كواليس غرفة العمليات.. كيف تلاعب نتنياهو بقرارات ترامب؟

الوفاق/ أفادت صحيفة "i Paper" البريطانية، في تقرير لها، إن قرار ترامب بخوض الحرب ضدّ إيران، جاء -تماماً كبقية القرارات المصيرية في حياته وفترة رئاسته- وليد اللحظة وارتجالياً، مفتقراً لأي تخطيط أو استراتيجية مسبقة؛ ورغم نجاح نتنياهو في التلاعب بعقله وتوجيهه، فإن المسؤولية الكاملة عن هذا الإخفاق الكارثي تقع عاتق ترامب شخصياً.

وذكرت الصحيفة في تقريرها: ربما يعيش ترامب الآن حالة من الندم الشديد بسبب الحرب على إيران. فأسعار الوقود في الولايات المتحدة تقترب من أعلى مستوياتها التاريخية، ومعدلات تأييده وشعبيته هبطت إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق، في حين لا تزال ناقلات النفط محتجزة ومحاصرة في مضيق هرمز، مما يضع الاقتصاد العالمي على شفا ركود حاد. وترامب بطبعه ليس بالشخص الذي يملك الشجاعة للاعتراف بأخطائه أو تحمل مسؤوليتها؛ فنسخته المعدلة من الشعار الشهير للرئيس الأمريكي الأسبق هاري ترومان، والذي كان يضعه على مكتبه البيضاوي، قائلاً: «المسؤولية تنتهي هنا»، تحولت في قاموس ترامب إلى مايشبه: «المسؤولية تقع على عاتق الآخرين، والجميع مذنبون باستثنائي أنا». ومع ذلك، فإن ترامب يملك هذه المرة سبباً وجيهاً ليوجه جام غضبه نحو الشخص الذي جره إلى مستنقع هذه الحرب: رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت الشهر الماضي تفاصيل الاجتماع المصيري الذي قبل فيه ترامب أطروحة نتنياهو ومبرراته لقصف إيران، حيث عُقد ذلك الاجتماع خلف مغاليق غرفة العمليات بالبيت الأبيض بحضور كلا الرجلين وكبار مستشاريهم.

وبحسب التقرير، فإن «نتنياهو قدّم عرضه بنبرة هادئة ورتيبة؛ لكنها كانت مفعمة بالثقة المطلقة». حيث زعم لترامب أن «برنامج الصواريخ البالستية الإيرانية يمكن تدميره بالكامل غضون أسابيع قليلة، وأن الحكومة الإيرانية ستضعف إلى حدٍّ يعجزها عن إغلاق مضيق هرمز الحيوي، فضلاً عن افتقارها للقدرة على توجيه ضربات جادة لمصالح أمريكا وحلفائها في المنطقة». كما ادّعى نتنياهو أن الهجوم العسكري سيمهد الطريق لجماعات المعارضة للإطاحة بالنظام، ويبدو أن هذا الادعاء تحديداً هو ما أغوى ترامب وأقنعه بالخطوة. في المقابل، قدّم روبرت غيتس -أحد أبرز وجوه المؤسسة الدفاعية الأمريكية والذي شغل منصب وزير الدفاع في عهد إدارات جمهورية وديمقراطية متعاقبة- تقييماً لاذعاً ومحجماً لأطروحات نتنياهو. وصرح لشبكة «سي بي إس»، قائلاً: إن «نتنياهو قال له في يوليو ٢٠٠٩ الكلمات والمزاعم نفسها بالضبط التي عاد وكررها على مسامع ترامب في غرفة العمليات في فبراير ٢٠٢٦».

وأوضح غيتس أنه خلال ذلك «الحديث الصريح والمكشوف حول إيران، حذر نتنياهو من خطورة الاستهانة بمدى قدرة النظام الإيراني على الصمود والتحمل». وأشار إلى أن نتنياهو كان يروج في عام ٢٠٠٩ للادعاء ذاته بأن «الحكومة الإيرانية متزلزلة وستنهار مع أول ضربة عسكرية ولن تجد فرصة للقيام بأي رد فعل»، مؤكداً أنه أجاب نتنياهو آنذاك بعبارة صريحة: «إنك مخطئ تماماً».

يواصل نتنياهو منذ عقود، وبشكل يثير السخرية، إطلاق تحذيرات مستمرة تدعي أن إيران باتت على بعد أسابيع أو أشهر قليلة من صناعة القنبلة النووية. وإذا ما استعرضنا شريط هذه الادعاءات تاريخياً، سنجد المشهد كالتالي:

-١٩٩٢: «إننا نتصور أن إيران ستصل إلى الاكتفاء الذاتي في تطوير وبناء القنبلة النووية خلال ثلاث إلى خمس سنوات» (خطاب أمام الكنيست).

-١٩٩٥: «إيران تفصلها ثلاث إلى خمس سنوات كحدّ أقصى عن السلاح النووي (في كتابه «محاربة الإرهاب»).

-١٩٩٦: «إنّ الوقت المتبقي لتبلغ إيران هذا الهدف بات قصيراً للغاية» (خطاب أمام جلسة مشتركة للكونغرس الأمريكي).

-٢٠٠٢: «إيران تسعى «بتسارع» للحصول على القنبلة» (أمام إحدى لجان الكونغرس الأمريكي).

-٢٠٠٩: «إيران تملك الآن القدرة على بناء قنبلة واحدة» ويمكنها «بناء عدة قنابل خلال عام أو عامين».

-٢٠١٠: «لا تريدون رؤية طائفة تؤمن بنهاية العالم وهي تسيطر على قنبلة ذرية، وهذا هو الشيء الذي يحدث في إيران فعلياً» (مقابلة مع مجلة ذا أتلانتيك).

-٢٠١٢: «إيران على بُعد «أشهر قليلة» من القدرة النووية».

-٢٠١٢: «إيران ستصل قريباً -خلال أشهر أو ربما أسابيع- إلى تخصيب كميات كافية من اليورانيوم لإنتاج قنبلتها الأولى» (خطابه الشهير برسم «القنبلة الكرتونية» في الجمعية العامة للأمم المتحدة).

-٢٠١٥: «إذا تمّ تنفيذ الاتفاق النووي لإدارة باراك أوباما، فإن إيران ستكون على بُعد «أسابيع فقط» من امتلاك يورانيوم مخصب يكفي لترسانة نووية كاملة» (وبطبيعة الحال نُفذ الاتفاق ولم يحدث ذلك).

-٢٠٢٥: «إيران قادرة على صنع سلاح نووي (خلال أشهر أو حتى أسابيع قليلة).

وكان نتنياهو قد نجح قبل نحو عام، وتحديداً في يونيو ٢٠٢٥، في إقناع ترامب لأول مرة بضرورة قصف إيران، حيث خاطبه قائلاً: «انظر يا دونالد، يجب مواجهة هذا الأمر، لأنهم يتحركون بسرعة. لا يمكنك السماح بنشوء إيران نووية خلال فترة رئاستك». فهل كان نتنياهو ينقل في توقعاته الواثقة هذه مجرد تقديرات للأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية؟ الواقع ينفي ذلك تماماً.

فقد صرح مئير داغان، رئيس الموساد آنذاك، في آخر يوم عمل له عام ٢٠١١ أمام لجنة في الكنيست، بأن «إيران لن تتمكن من حيازة القدرة النووية قبل عام ٢٠١٥». وبحسب تقييم استخباري مسرب يعود لعام ٢٠١٢، فإن «الموساد كان يعتقد أن إيران لا تقوم بالأنشطة الفعالة اللازمة لإنتاج سلاح نووي»، وهذا كله جرى في الوقت الذي كان فيه نتنياهو يملأ الدنيا ضجيجاً بأن إيران على بُعد أشهر من القنبلة!

ولم يكن ترامب مضطراً لتصديق تخرصات نتنياهو؛ إذ إن تقارير الأجهزة الاستخبارية الأمريكية نفسها كانت تتناقض كلياً مع ادعاءات رئيس وزراء الكيان الصهيوني. فقبل عمليات القصف التي جرت العام الماضي، أكدت تولسي غابارد، مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية، أمام لجنة في مجلس الشيوخ: أن «تقييم مجتمع الاستخبارات لا يزال يشير إلى أن إيران لا تسعى لبناء سلاح نووي، وأن قائد الثورة الاسلامية، لم يقم بإعادة تفعيل برنامج الأسلحة النووية المتوقف منذ عام ٢٠٠٣». بيد أن ردّ ترامب في ذلك الوقت جاء مستهجناً، حيث قال: «لا يهمّني ما تقوله غابارد، أنا أظن أنهم قريبون جداً من صنع القنبلة». وحتى في مارس من هذا العام، عندما رفعت غابارد تقريراً يؤكد أن إيران لم تستأنف برنامج التخصيب العسكري عقب قصف العام الماضي، اكتفى ترامب بالقول: «إنها مخطئة». ولا يزال بقاء غابارد في منصبها حتى الآن لغزاً محيراً للكثيرين!

ووفقاً للروايات المسربة من اجتماع غرفة العمليات الحاسم، كان هناك شبكة من الصقور المحيطة بترامب تدفع بقوة نحو ضرب إيران؛ وكان بيت هيغسيث، الذي يباهي بلقب «وزير الحرب»، الأكثر حماسة ونهمًا للهجوم، ونُقل عنه قوله لاحقاً: «في نهاية المطاف سيتعين علينا تصفية الحساب مع الإيرانيين يوماً ما، فمن الأفضل أن نفعل ذلك الآن». وانضم إلى جوقة المشجعين على إشراك أمريكا في الهجوم الصهيوني كل من ستيف ويتكوف، المبعوث الخاص لترامب وشريكه في رياضة الغولف، إلى جانب جاريد كوشنر صهر ترامب.

وفي المقابل، وصف جون راتكليف، مدير وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)، أطروحات ومزاعم نتنياهو بـ«المضحكة»، بينما اعتبرها ماركو روبيو، وزير الخارجية والمستشار المؤقت للأمن القومي لادارة ترامب، مجرد «ترهات وهراء».

بناءً على ذلك، كان لدى ترامب أسباب وفيرة وكافية لتجنب الهجوم على إيران. ونقل تاكر كارلسون، المذيع السابق والمطرود من قناة «فاكس نيوز»، والذي ظلّ ضيفاً دائماً على البيت الأبيض رغم انتقاده للحرب، في «بودكاست» تابع لصحيفة «نيويورك تايمز» قوله: إنه عشية العمليات المسماة «الغضب الملحمي»: «لم يكن ترامب يبدو متحمسًا على الإطلاق، ولم يبذل أي جهد ليقول إن خطوتنا هذه ستجلب لأمريكا السلام أو الأمن أو مزيداً من الرفاهية. مثل هذا الكلام لم يكن له وجود مطلقاً». وخلص كارلسون إلى نتيجة مفادها أن «نتنياهو يملك نفوذاً وغطاءً غريباً على ترامب». وفي إحدى لقاءاته مع كارلسون، قال له ترامب: «كل شيء سيكون على ما يرام»، وعندما سأله كارلسون: «وكيف تعرف ذلك؟»، أجاب ترامب: «لأن الأمور تسير هكذا دائماً».

يتحرك ترامب في قراراته بدافع الارتجال ودون أدنى تخطيط، وهو أسلوب وسم قراراته الشخصية والرئاسية على حدٍّ سواء. ويؤكد كارلسون أنه حذر ترامب من أن الحرب مع إيران كفيلة بتدمير رئاسته بالكامل، وأن مسؤوليتها ستقع على عاتقه وحده. ورغم أن ترامب صرح عشية الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ بأن خصومه يتهمونه بالسعي وراء الحروب، واعداً بقوله: «أنا لا أبدأ الحروب، بل أنهيها»، إلّا أن الواقع أثبت عكس ذلك.

وكما وثّق «بيتر بيرغن» في كتابه «ترامب وجنرالاته»، فإن ترامب طالما طالب بوضع «خيارات عسكرية» لضرب إيران خلال ولايته الأولى، ووصل إلى حافة التنفيذ عدة مرات. وفي غضون أقل من ثمانية عشر شهراً من ولايته الثانية، لم يقتصر الأمر على قصف إيران، بل تعداه ليمطر اليمن، والصومال، ونيجيريا، وفنزويلا بالقنابل، ناهيك عن تهديداته بغزو كوبا، وباناما، وغرينلاند، وحتى كندا. وإذا كان نتنياهو قد نجح في التلاعب بعقله وتمرير خدعته، فالإجابة الحقيقية هي أن نتنياهو لم يفعل سوى تقديم الوقود لإشعال النزعات الدفينة وعطش الحرب لدى ترامب.

وبغض النظر عن أي ندم قد يشعر به ترامب الآن، فإن هذه الحرب ستبقى حربه هو، ومسؤوليتها تقع على عاتقه وحده.

بغضّ النظر عن أي ندم قد يشعر به ترامب الآن، فإن هذه الحرب ستبقى حربه هو، ومسؤوليتها تقع على عاتقه وحده

في غضون أقل من ثمانية عشر شهراً من ولايته الثانية، لم يقتصر الأمر على قصف إيران، بل تعداه ليمطر اليمن، والصومال، ونيجيريا، وفنزويلا بالقنابل، ناهيك عن تهديداته بغزو كوبا، وباناما، وغرينلاند، وحتى كندا

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الباقر(ع):
رَحِمَ اللهُ امْرَءاً
أَلَّفَ بَيْنَ وَلِيِّينِ لَنَا

من «التجارب على الحيوانات» إلى «كبد على رقاقة»؛

«رويان» تطوّر نموذجاً بشرياً للتليُّف الكبدي

الوفاق/ أعلن معهد رويان للأبحاث عن تنفيذ مشروع قد يُسهم في جعل تشخيص التليّف الكبدي وعلاجه أكثر دقة، وذلك عبر إنتاج «أنسجة كبدية مجهرية مُحاكية للتليّف» من خلال الزراعة المشتركة لخلايا الكبد الرئيسة والخلايا الداعمة ضمن هيدروجيل مشتق من المصفوفة خارج الخلية الخاصة بالكبد، ثم قياس استجابة هذا النموذج البشري لدواء «بيوغليتازون». ويأتي هذا النهج في إطار محاولةٍ لسدّ الفجوة بين نتائج النماذج الحيوانية ونتائج التجارب السريرية.

وقالت فاطمة مجيدي، باحثة الدكتوراه في معهد رويان، إن فريقها أجرى دراسة لتطوير نموذج بشري خارج الجسم (in vitro) للتليّف الكبدي، يهدف إلى محاكاة ظروف المرض بأقرب صورة ممكنة إلى النسيج البشري الحقيقي، ليكون منصة لاختبار الأدوية المضادة للتليّف.

التليّف الكبدي؛ مسار مُكلف ينتهي بتشمّع وسرطان

وبحسب مجيدي، يلعب الكبد دوراً محورياً في أيض الجسم، وإذا تعرضت خلاياه لفترة طويلة لالتهاب أو أذية مزمنة، يتشكل التليّف الكبدي؛ وهي عملية مرضية يترسّب خلالها بشكل غير طبيعي «المصفوفة خارج الخلية» في الكبد، ما يُخلّ ببنية هذا العضو ووظيفته.

وفي حديثها عن العوامل المُمهِّدة لهذه الحالة، قالت مجيدي: أن العدوى الفيروسية، والاضطرابات الاستقلابية والسمنة، وانسداد القنوات الصفراوية، وبعض الأدوية، وإساءة استخدام الكحول، والسموم، يمكن أن تُفعّل مسار التليّف. وفي هذا السياق، يُعدّ مرض الكبد الدهني غير الكحولي أكثر أمراض الكبد المزمنة شيوعاً؛ وهي حالة قد تتطور، إذا تقدّمت، إلى تليّف ثم تشمّع، أو حتى سرطان الكبد.

أرقام مقلقة عن الكبد الدهني؛ ولا دواء معتمداً حتى الآن

وتقول هذه الباحثة: إن مرض الكبد الدهني غير الكحولي يصيب ما بين ٢٠ و٢٥ في المائة من سكّان العالم، ويمكن أن يتطور لدى نحو ٢٥ في المائة من المرضى إلى التهاب الكبد الدهني غير الكحولي (NASH)، وهي حالة ترفع خطر الإصابة بتشمّع الكبد وسرطان الكبد. وأضافت: أنه، رغم هذا الانتشار الواسع، لم يُعتمد حتى الآن أي دواء لعلاج مرض الكبد الدهني غير الكحولي أو التليّف الناجم عنه، فيما تبقى زراعة الكبد، في كثير من الحالات المتقدمة، الخيار العلاجي الحاسم الوحيد.

لماذا «لا تنجح» النماذج الحيوانية؟

وترى مجيدي أن إحدى العقد الرئيسة في علاج التليّف ترتبط بـ«نمذجة المرض»؛ فالأدوية التي تبدو واعدة في النماذج الحيوانية غالباً ما تفشل في التجارب السريرية. وتعزو ذلك إلى أن مسار تطوّر التليّف لدى الحيوان لا يشبه بدرجة كافية ما يحدث لدى الإنسان. وأضافت: أن من بين القيود: الفروقات بين الأنواع في الأيض والتغذية، والاختلاف في تنظيم التعبير الجيني المرتبط بالتليّف، فضلاً عن الحاجة إلى محفزات قوية، مثل رباعي كلوريد الكربون (CCl٤)، لاستحثاث التليّف سريعاً لدى حيوانات قصيرة العمر.

«النسيج الكبدي المجهري»؛ أقرب إلى جسم الإنسان

وبحسب هذه الباحثة، فإن الحل يتمثل في تطوير نموذج بشري يعيد بناء كلٍّ من الخلايا الفاعلة والبيئة المحيطة بها. وفي هذا المشروع، ركّز الفريق البحثي على إنتاج أنسجة كبدية مجهرية باستخدام الزراعة المشتركة لخلايا الكبد المتنية وغير المتنية داخل هيدروجيل مشتق من المصفوفة خارج الخلية للكبد؛ وهي بيئة محاكية حيوياً يمكن أن تجعل سلوك الخلايا أقرب إلى الظروف الطبيعية.

من تطوير نموذج المرض إلى اختبار الدواء

وشرحت مجيدي مسار المشروع بالقول: في المرحلة الأولى، يجري تطوير نسيج كبدي مجهري محاكٍ حيوياً؛ ثم تُعرَّض هذه الأنسجة للأحماض الدهنية الحرة لإحداث حالة تحاكي التليّف الناجم عن مرض الكبد الدهني غير الكحولي. وفي الخطوة النهائية، سيُستخدم دواء «بيوغليتازون» بوصفه علاجاً مقترحاً لقياس «الاستجابة الدوائية» لهذا النموذج، وتقييم قدرته على الوقاية من التليّف وعلاجه.

ويهدف هذا المشروع إلى نقل «كبد شبيه بالإنسان» إلى المختبر؛ وهو نموذج، إذا نجح، قد يوجّه مسار تطوير الأدوية المضادة للتليّف بعيداً عن التجربة والخطأ المُكلفين، نحو علاجات أكثر دقة وموثوقية.

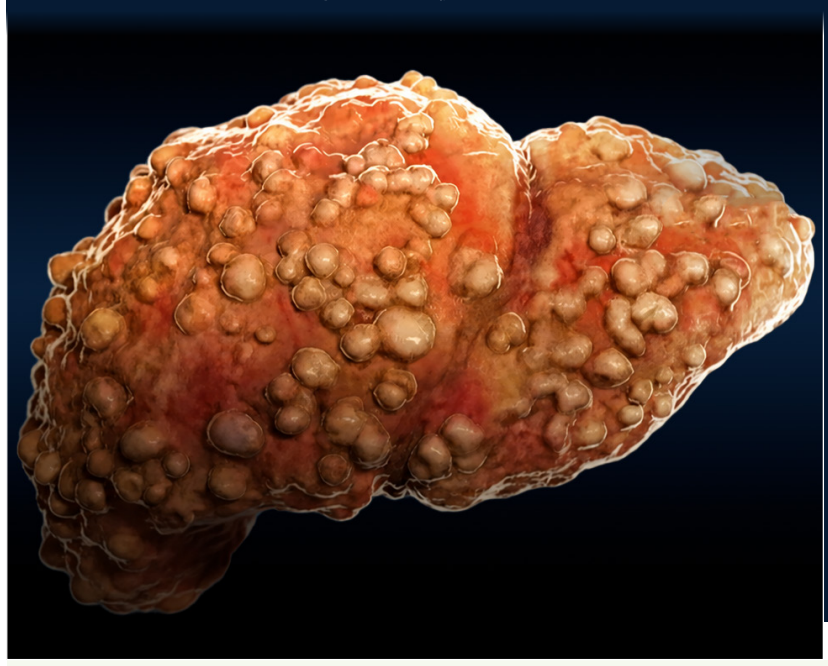

اكتشاف «آخر صورة» ليزدجرد الثالث..
باحثون إيرانيون يوثقون ملامح آخر ملوك الساسانيين

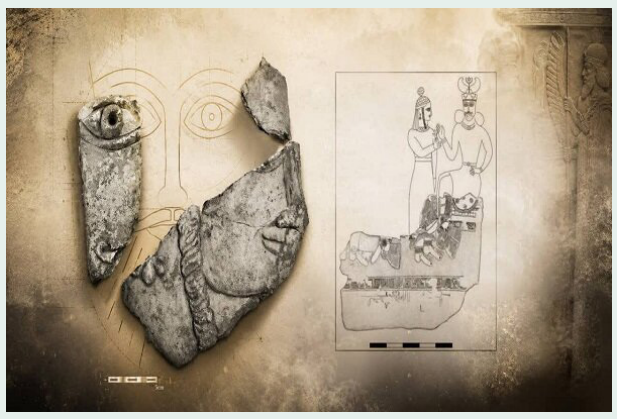

الوفاق/ نجح فريق بحثي من جامعة طهران، في إطار أعمال تنقيب أثرية حديثة، في تحديد صورة لوجه «يزدجرد الثالث»، آخر ملوك الدولة الساسانية.

واستناداً إلى الوثائق التاريخية والأدلة الأثرية الميدانية، تمكّن الباحثون من التعرف على هذه الصورة التي تُجسّد ملامح الملك الساساني الأخير؛ حيث نُشرت نتائج هذه التنقيبات التي جرت تحت إشراف الدكتور ميثم لباف خانيكي، عضو الهيئة التدريسية بقسم علم الآثار في جامعة طهران، في مقال علمي حمل عنوان «الصورة الأخيرة للملك الأخير»، وذلك في المجلة الإيطالية المرموقة «East and West» التابعة لمؤسسة «IsMEO» العريقة.

وأوضح الدكتور لباف خانيكي، الذي ترأس أعمال التنقيب، أهمية هذا الاكتشاف، قائلاً: خلال التنقيبات الأخيرة في معبد "بازه هور" الواقع شمال شرقي إيران، تم اكتشاف لوحة جصية تعود إلى أواخر العهد الساساني، لم يتبق منها سوى الجزء السفلي. وكانت هذه اللوحة مثبتة في غرفة مدخل المعبد، وتُظهر أربعة أشخاص: شخصاً جالساً في جهة اليمين، وثلاثة أشخاص يقفون أمامه. وأضاف: إن ما يميز الشخص الجالس عن الآخرين هو خصائص الحذاء والسروال والزخارف، والتي تتطابق تماماً مع الشارات والسمات الملكية الساسانية، مما يجعلها قطعة فريدة في هذا التكوين الفني.

وشرح الدكتور خانيكي تفاصيل الاستنتاج العلمي، قائلاً: استناداً إلى الأدلة الأثرية - مثل العثور على قطع من الجص تعود لتاج ملك ساساني، وعدم اكتمال النقوش الجصية، وإخفاء اللوحة خلف جدار طوبي - وبالاستعانة بالمصادر التاريخية (كتقرير كتاب «فتوح البلدان» حول الأيام الأخيرة ليزدجرد الثالث في خراسان)، يرجح هذا البحث أن الشخصية الجالسة على العرش هي الملك «يزدجرد الثالث»، الذي لجأ إلى معبد النار هذا (الذي يُحتمل أن يكون معبد "آذر برزين مهر" التاريخي)، وقضى فيه أيام حياته الأخيرة.

الجدير بالذكر أن معبد «بازه هور» يقع على بُعد ٧٠ كيلومتراً جنوب مدينة مشهد، على مسار أحد أهم الطرق القديمة في إيران، والذي كان يربط إقليم خراسان بسيستان وكرمان والأجزاء المركزية من الهضبة الإيرانية. وقد أسفرت تنقيبات جامعة طهران، التي استمرت لثمانية مواسم منذ عام ٢٠١٣ تحت إشراف الدكتور لباف خانيكي، عن اكتشاف هذا المعبد الضخم الذي يعود للعصر الساساني، حيث كانت أروقته وفضاءاته الداخلية مزينة بالكامل بزخارف جصية نفيسة وجداريات فنية بديعة. كما أظهرت الدراسات أن هذا المجمع المعماري قد أُسس في أواخر العصر الأشكاني، واستمر في أداء دوره حتى القرون الأولى من العصر الإسلامي. وتشير مضامين عدد كبير من الكتابات الجدارية باللغة الفارسية الوسطى، التي عُثر عليها في الموقع، إلى الأهمية التاريخية للمعبد وتردد العديد من الشخصيات عليه، قبل أن يؤدي زلزال مدمر في أواخر القرن الثالث أو بدايات القرن الرابع الهجري إلى تدميره وهجره. يُذكر أن نتائج هذا الكشف نُشرت في العدد الـ٦٥ من مجلة «East and West»، وهي دورية رصينة تأسست عام ١٩٥٠ على يد «جوزيبي توتشي» وتُعنى بدراسات الشرق وآثار آسيا. وبعد استئناف إصدارها عام ٢٠٢٠ بنظام تحكيم علمي دقيق، باتت المجلة تلعب دوراً محورياً في توثيق الاكتشافات الكبرى في إيران وأفغانستان وآسيا الوسطى، مما يجعلها واحدة من أكثر المنصات العلمية موثوقية في هذا المجال.

باحثون إيرانيون يرسمون مساراً جديداً لتحويل CO_2 إلى مواد كيميائية عالية القيمة

الوفاق/ مع تزايد المخاوف المرتبطة بالتغير المناخي، أصبح تحويل ثاني أكسيد الكربون إلى منتجات ذات قيمة مضافة أحد المحاور الرئيسة في أبحاث الكيمياء والطاقة. وفي هذا السياق، استعرض باحثون من جامعة إيران للعلوم والتكنولوجيا، في مقال مروري، الأنظمة التحفيزية الخاصة بتحويل CO_2 إلى «كربونات حلقية»، ودرسوها وصنّفوها في إطار مقاربة نظرية HSAB، أي «الحمض والقاعدة الصلبة واللينة».

ونُشرت هذه الدراسة بعنوان: Deep insight into the catalytic systems for CO_2 conversion to cyclic carbonates: A hard and soft acid-base approach بقلم نجمه ورنصيري، الباحثة في مرحلة ما بعد الدكتوراه بكلية الهندسة الكيميائية والنفط والغاز في جامعة إيران للعلوم والتكنولوجيا، بالاشتراك مع اثنين من زملائها.

وأكد الباحثون أن تفاعل الإضافة بين الإيبوكسيدات وثاني أكسيد الكربون يُعد من أكثر المسارات كفاءة لتحويل CO_2، نظراً إلى مردوده الذري المرتفع، إذ تبقى تقريباً جميع ذرات المواد الأولية ضمن المنتج النهائي. كما تكتسب الكربونات الحلقية أهمية خاصة بسبب استخداماتها في الصناعات الكيميائية والدوائية، وفي إنتاج البوليمرات والإلكتروليتات البطاريات. وبحسب نتائج هذه المراجعة، فإن الفهم الدقيق للتفاعلات الحمضية-القاعدية ضمن إطار نظرية HSAB يمكن أن يتيح تصميماً موجهاً لمحفزات قادرة على تنشيط ثاني أكسيد الكربون بكفاءة أعلى. وشملت الدراسة طيفاً من المحفزات المتجانسة وغير المتجانسة، مع تركيز خاص على الأطر الفلزية-العضوية (MOFs)، ومعقدات الفلزات الانتقالية، والأنظمة الهجينة. وخلص الباحثون إلى أن هذه المقاربة يمكن أن تسهم في تقليص الفجوة بين الأبحاث الأساسية والاحتياجات الصناعية، وأن تدعم تطوير تقنيات فعالة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وإعادة استخدامه.

في مؤشر «أعلى ١٠٪ استشهاداً»..
إيران تتقدّم مرتبتين بين كبار منتجي العلم

الوفاق/ أعلن رئيس معهد الاستشهادات العلمية ورصد العلوم والتكنولوجيا في العالم الإسلامي (ISC) عن تحسّن موقع إيران في مؤشر «نسبة الوثائق ضمن أعلى ١٠٪ من حيث الاستشهادات»، قائلاً: استناداً إلى بيانات «سكوبس»، ارتقت إيران في هذا المؤشر من المرتبة الثامنة عام ٢٠٢٣ إلى المرتبة السادسة عام ٢٠٢٥، لتكون الدولة الوحيدة بين أكثر ٢٠ دولة إنتاجاً للوثائق العلمية في العالم التي حققت تقدّماً بمقدار مرتبتين خلال هذه الفترة.

وأشار محمد مهدي علويان مهر إلى مراجعة بيانات «سكوبس» بشأن الدول العشرين التي سجّلت في عام ٢٠٢٥ أكبر عدد من الوثائق العلمية على مستوى العالم، موضحاً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، من حيث نسبة الوثائق الواقعة ضمن أعلى ١٠٪ من حيث الاستشهادات من إجمالي إنتاجها العلمي، انتقلت من المرتبة الثامنة عام ٢٠٢٣ إلى المرتبة السادسة عام ٢٠٢٥. وأضاف: أن إيران، بين الدول العشرين الأولى عالمياً، هي الدولة الوحيدة التي تمكنت خلال هذه الفترة من تحقيق تقدّم بمقدار مرتبتين في هذا المؤشر. وتابع: أن نسبة وثائق إيران ضمن أعلى ١٠٪ من حيث الاستشهادات ارتفعت من ١٤/١٪ عام ٢٠٢٣ إلى ١٥/٩٪ عام ٢٠٢٥.

مسار تصاعدي خلال ثلاثة أعوام

وأوضح علويان مهر أن إيران كانت تحتل المرتبة الثامنة عام ٢٠٢٣ من حيث نسبة الوثائق ضمن أعلى ١٠٪ من حيث الاستشهادات، ثم تقدّمت إلى المرتبة السابعة عام ٢٠٢٤، وإلى المرتبة السادسة عام ٢٠٢٥. ولفت إلى أن معظم الدول المشمولة بالدراسة خلال هذه الفترة لم تسجّل تغيّراً في ترتيبها على مؤشر نسبة الوثائق ضمن أعلى ١٠٪ من حيث الاستشهادات، فيما لم تتقدّم إيطاليا إلا بمرتبة واحدة.

تحسّن التأثير بالتزامن مع تراجع الترتيب الكمّي

وقال رئيس معهد ISC: إن هذا الإنجاز تحقق في وقت تراجع فيه ترتيب إيران من حيث العدد الإجمالي للوثائق العلمية ضمن البلدان نفسها من المرتبة ١٦ إلى المرتبة ١٨. وأكد أن البيانات تُظهر أنه، رغم اشتداد المنافسة العالمية لزيادة عدد الوثائق العلمية، وارتفاع وتيرة نمو بعض الدول على مستوى الكمّ بوتيرة أسرع، فإن التأثير الاستشهادي للإنتاج العلمي الإيراني، ولا سيما في شريحة الوثائق الأعلى استشهاداً، قد تحسّن.

مؤشر على تحسّن نسبي في المكانة العلمية لإيران

وفي إشارة إلى تراجع ترتيب بعض الدول مثل كندا والمملكة المتحدة في هذا التصنيف، قال رئيس معهد ISC: إن ذلك يدل على أن تحسّن موقع إيران في هذا المؤشر ليس مجرد تغيّر طفيف في البيانات، بل يمثّل مؤشراً على تحسّن نسبي في التأثير الاستشهادي للوثائق العلمية الإيرانية مقارنة بالدول الأعلى إنتاجاً للعلم في العالم.

وأضاف: بعبارة مبسطة، فإن نحو ١٦ وثيقة من كل ١٠٠ وثيقة علمية إيرانية في عام ٢٠٢٥ جاءت ضمن فئة الوثائق التي حظيت بمستوى استشهادي أعلى مقارنة بالوثائق العلمية على مستوى العالم.

وقال رئيس معهد ISC: إن الاكتفاء بالنظر إلى عدد الوثائق العلمية فقط قد يقدّم صورة غير مكتملة عن واقع العلم في إيران، غير أنه عندما يُؤخذ مؤشر التأثير الاستشهادي إلى جانب مؤشر الكمّ، يتضح أن الجامعات والباحثين في البلاد تمكنوا، في جزء من إنتاجهم العلمي، من تحقيق مكانة أكثر تأثيراً وحضوراً في الفضاء العلمي الدولي.

مواصلة النمو.. تعاون دولي هادف

وقال علويان مهر في ختام تصريحه: إن مواصلة هذا المسار تتطلب أن يكون تطوير التعاون العلمي الدولي هادفاً ومتوازناً وفي خدمة الارتقاء بجودة البحث. وعدّد من بين المسارات الكفيلة بزيادة حضور العلم الإيراني: الفرص البحثية القصيرة الأمد، والمشاريع المشتركة، والأساتذة الزائرون، والإشراف المشترك على الرسائل الجامعية، والمختبرات المشتركة، والنشر المشترك مع المجموعات العلمية المرموقة.